وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمديـة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علوم الإعلام و الاتصال

القنوات الفضائية الأجنبية وتأثيرها على القيم الاجتماعية

mbc4 قناة أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر في

علوم الإعلام والإتصال

من إعداد الطالبتين :

_ وسام رميلة

_ إكـــرام شريط

تحت إشراف

الأستاذ:

_ د.فزاني شاكر.

السنة الجامعية

2020-2019

شكر و تقدير

الحمد لله الذي به تتم خير الأعمال والذي بحمده يكون

خير الإكمال الذي كان لنا خير المعين، وفي صبرنا كان نعم اليقين لله نجزي الثناء ونقدم منه الرضا بحمده فاللهم لك الحمد ولك الشكر" عملا نرجو

واعترافا بالفضل الجميل نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل **فزاني شاكر**. التي أشرف على هذا العمل بتوجيهاته وإرشاداته ومد يد العون ولا يسعنا إلا أن نسأل الله أن يوفقها لكل خير وأن ينعم عليها بالصحة والعافية وأن يديم عملها ذخرا لكل طالب علم.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الذين اناروا لنا الدرب خلال مشوارنا الجامعي والشكر الخالص الى كل أساتذة قسم العلوم اعلام و الاتصال مع خالص التقدير، وإلى كل من مد لنا يد

العون وساندنا في انجاز هذا العمل من قريب أومن بعيد.

وإلى كل من يشجعون اليد التي تحمل القلم ويحبون

الكلمة ويعيشون تحت ظلال العلم.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا الى انجاز هذا العمل ولم يكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.

الى عائلة شريط عامة وعائلتي خاصة

إلى الوالدين العزيزين أمي وأبي ونور دربي في المشوار الدراسي و الى أخي العزيز مصطفى وأولاده و زوجته

و أخواتي زهية، فتيحة ، عايدة، بشيرة ، فاطمة، حورية ، نصيرة ، ليلى وأزواجهم وأولادهم حفظهم الله و رعاهم و إلى صديقي العزيز عيسى عيهار و ومسعود ملكار

إليكم جميعا اهدي هذا العمل.

اسأل الله عز وجل التوفيق والسداد

إكرام

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا الى انجاز هذا العمل ولم يكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

الى عائلة رميلة عامة

الى الحضن الدافئ الذي حملتني وهنا على وهن نبع الحنان ومصدر الأمان أمي الحنون

إلى روح والدي رحمة الله عليه و اسكنه فسيح جناته.

إلى إخوتي : حكيم ، علي ، وزوجاتهم

إلى أخي فارس

إلى أختاي وهيبة، حميدة وأزواجهم وأولادهم

إلى كل الأحباب والأصدقاء إلى من رافقني في هذا العمل صديقتي: " إكرام "

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

وسام

مقدمة

المقدمة:

بعد البداية المتواضعة لوسائل الإعلام والإتصال السمعية البصرية ها هي اليوم تشهد تغييرات من خلال مواكبة التطور التكنولوجي الرقمي ،حيث أصبحت تشكل جزءا مهما في حياة الأفراد ولا يمكن الاستغناء عنها للإطلاع على مجريات مختلف الأحداث والتطورات التي يشهدها العالم وهي بذلك تشكل خدمة للأفراد لا يمكن الاستغناء عنها ، ويعتبر التلفزيون من أهم الوسائل السمعية البصرية والذي استطاع رغم الانفجار الرقمي أن يحافظ على مكانته وهذا لما له من أثر واضح لقدرته على جذب المتلقين والتأثير بهم بمختلف فئاتهم و أعمارهم ، وبهذا يكون التلفاز قد شكل قوة إعلامية لا يمكن الاستغناء عنها لسرعته في نقل الأخبار واحتوائه على أنماط التسلية والتبادل الثقافي وهذا ما يمكن المتلقي من الانفتاح على ثقافات العوالم المختلفة دون مغادرة أماكنهم وكله بفضل بفضل التطور التكنولوجي الذي جعل من العالم قرية صغيرة، والتلفزيون بدوره قد استفاد من هدذا التطور التكنولوجي ويتمثل في الاتصال عبر الأقمار الصناعية والبث الفضائي الرقمي الذي أدى إلى ظهور القنوات الفضائية التي تتنوع بين حكومية وغير حكومية أو خاصة ، عربية أو أجنبية وبمدى هذا الاختلاف تعددت الغايات والأهداف لهذه الفضائيات .

وقد استطاع الإعلام الفضائي الأجنبي تخطي الحواجز الجغرافية والانغماس في المجتمعات العربية لما يبثه من برامج ورسائل إعلامية تتضمن اتجاهات فكرية وثقافية وسلوكية في هذه المجتمعات خاصة أن المناطق العربية أصبحت مستوردة لهذه المضامين رغم أنها دخيلة وتخالفها من حيث العادات والتقاليد.

فالمقدمة كانت عبارة عن عرض و تقديم للموضوع ، أما الإطار المفاهيمي و المنهجي لدراسة فقد تضم ، إشكالية الدراسة ، فرضياتها ، و أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة و أهميتها ، تحديد المفاهيم ، والدراسات السابقة.

أما الإطار النظري فقد تضمن ثلاثة فصول ، حيث تناول الفصل الأول : الإطار النظري و المفاهيمي للبث الفضائي خمسة مباحث و قد تضمنت مفهوم البث الفضائي و نشأته بالإضافة إلى مكونات البث الفضائي و خصائصه مع التطرق إلى أهمية البث الفضائي .

أما الفصل الثاني من الدراسة : ماهية القيم فلقد قمنا أيضا بتقسيمه إلى خمسة مباحث و تطرقنا فيه إلى ماهية القيم و مصادر اكتسابها بالإضافة إلى الخصائص و عرض تصنيف القيم وأنواعها مع التطرق إلى أهمية القيم .

أما الفصل الثالث : الأمن المجتمعي في ظل البث الفضائي و لقد قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث و لقد تطرقنا فيها إلى مفهوم الأمن المجتمعي ، العولمة الثقافية و الأمن المجتمعي بالإضافة إلى تداعيات البث االفضائي على الأمن المجتمعي .

و في الأخير تطرقنا إلى خاتمة البحث حيث قمنا بعرض مجموعة من التوصيات تخدم الموضوع.

الإطار المنهجي

الإشكالية :

مع تطور تكنولوجيا الاتصال خاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين و انتشار وسائل الإعلام الإلكترونية ، وبداية مرحلة التلفزيون الفضائي المباشر منذ سنة 1985 ، زالت كل الحواجز الثقافية و الاتصالية بين شعوب العالم ، و تحول هذا الأخير إلى ما سماه ماكلوهان *قرية واحدة * وزاد الإقبال على هذه الوسائل خاصة الجماهيرية منها ، وكغيرها من المجتمعات لم تكن المجتمعات العربية بمنأى عن تأثيرات هذه التطورات في الميدان التكنولوجي و الإعلامي ، وكان للشباب باعتبارهم الفئة الغالبة في المجتمع ، نصيب من التعرض للمضامين الإعلامية الوافدة من الغرب باختلاف أنواعها و أشكالها .

ولعل من أهم ما تقدمه لنا المنظومة الإعلامية الغربية ، ما نشاهده اليوم في القنوات الفضائية من كثافة في الإنتاج الدرامي و السينمائي على حسب المثال ، و الأعداد الهائلة من البرامج و الأفلام الإيباحية التي أضحت تغزو بيوتنا ، وما يصاحب هذا الغزو الإعلامي من مخاطر تهدد أطفالنا و شبابنا ، باعتبار أن هذه المنتجات الإعلامية الأجنبية تحمل في طياتها العديد من المفاهيم التي تتعارض و طبيعة مجتمعاتنا العربية سواء من الناحية الدينية أو اللغوية ، أو الإنتمائية ، أو حتى طبيعة العلاقات الاجتماعية .

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

كيف أثرت القنوات الأجنبية على القيم المجتمعية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

01_ ما مدى مشاهدة الأفراد للقنوات الفضائية الأجنبية ؟

02_ ما هي أهم البرامج والموضوعات التي يفضل التي يفضل المشاهد متابعتها على القنوات الأجنبية؟

03_ ما هي الأسباب التي تفرض على الأفراد تفضيل القنوات الأجنبية؟

04_ كيف ساهمت الفضائيات الأجنبية في تغيير القيم الإجتماعية؟

05_ ماهي التأثيرات التي تترتب عن الفضائيات الأجنبية؟

06_ هل مشاهدة ما تبثه الفضائيات الأجنبية يؤثر على سلوكيات الشباب؟

فرضيات الدراسة:

01/ ساهمت القنوات الأجنبية في إنتاج وتشكيل قيم مجتمعية جديدة .

02/ انفتاح المجتمعات العربية على الإعلام الغربي أدى إلى غزو ثقافي يهدد الهوية الثقافية للمجتمعات العربية؟

03/ اكتساب من الفضائيات الأجنبية ما يناقض وينافي القيم المجتمعية العربية ؟

أسباب اختيار الموضوع:

أ -**الأسباب الذاتية:**

- الرغبة في دراسة مواضيع السمعي البصري خاصة المتعلقة بالتلفزيون.
- الاهتمام الشخصي بالقيم الاجتماعية و أثر القنوات الأجنبية عليها.
- الرغبة في التعرف على أسباب نجاح القنوات الأجنبية في التأثير على المشاهدين بالوطن العربي.
-

ب – الأسباب الموضوعية:

- انتشار القنوات الأجنبية بشكل كبير في المجتمعات العربية .
- الأهمية التي يحظى بها موضوع القيم وخاصة الاجتماعية .
- انتشار ظاهرة الغزو الثقافي من خلال برامج ومضامين القنوات الأجنبية وتأثيرها على قيم الأفراد الاجتماعية والثقافية.

أهداف الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نطمح إلى تحقيق و الوصول إلى مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في :

- معرفة تأثيرات القنوات الأجنبية على القيم المجتمعية في ظل التطورات التكنولوجية والثقافية أو ما يسمى بالغزو الثقافي .
- إيجاد الحلول المناسبة والإيجابية للمضامين والبرامج الأجنبية لتحقيق القيم المجتمعية الأخلاقية و الوقاية من الوقوع في مخاطر الثقافة الغربية و تحصين الشباب ثقافيا و اجتماعيا و أخلاقيا.
- معرفة دوافع الشباب لمشاهدة برامج القنوات الأجنبية .
- معرفة نوع برامج ومضامين القنوات الفضائية الأجنبية التي يفضلها الشباب .
- معرفة تأثير هذه القنوات الأجنبية على القيم الاجتماعية لشباب .
- تدعيم البحوث العلمية الاجتماعية في مجال الاتصال الجماهيري .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول تأثيرات القنوات الأجنبية على القيم المجتمعية للأفراد من خلال برامجها ومضامينها التي أصبحت تظهر بشكل واضح في ثقافة وسلوكيات الأفراد ، وهذا يعود إلى الانتشار الواسع الذي عرفت القنوات الأجنبية في الآونة الأخيرة وهذا ما جعلها تستحوذ على مشاهدة الشباب العربي نحو ما تبثه من برامج ومضامين والتي أصبح تساهم هذه الأخيرة مساهمة كبيرة في تكوين شخصية الأفراد وقيمهم و أفكارهم ، كما تكمن أهميتها في إبراز الدور الذي تلعبه القنوات الأجنبية لغرس الثقافة الغربية المعاصرة في المجتمعات العربية في محاولة منها لإلغاء الهوية العربية التي تستمد تقويمها من الشريعة الإسلامية ، بالإضافة إلى ضرورة متابعة أسباب انتشار القنوات الأجنبية و ارتفاع نسب المشاهدة والتلقي لمضامينها على أوسع نطاق.

منهج الدراسة :

المنهج: هو مجموعة من الإجراءات و الخطوات التي يقوم بإتباعها الباحث لتحقيق أهداف بحثه ، والمنهج هو ضروري للبحث أو الدراسة ، حيث يساعد الباحث في ضبط أبعاد و ظروف البحث.

أما المنهج العلمي فيمكن تعريفه بأنه تحليل منسق و تنظيم للمبادئ و العمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي ، أما تؤلفه بنية العلوم الخاصة والمنهج العلمي بهذا المعنى يستخدم أداة منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل لمجموعة المبادئ و الأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي على أن يتسم هذا التحليل بصفات منطقية مثل الاتساق والضرورة والتحليل لا يتوقف عند الإلمام بهذه المبادئ ولكنه يبحث من بينها على الأكثر بساطة و ضرورة ويحذف المتكرر أو المشتق من غيره من المبادئ ، كما يمتد التحليل إلى مجموعة العمليات العقلية والتجريبية ، فنحن نجري مجموعة من عمليات

الاستنباط و الاستدلال المنطقي والرياضي على ما توفر لدينا من معطيات ونعود في إجراء ذلك إلى مجموعة من قواعد الاشتقاق ذات الطابع المنطقي العقلي ، والمنهج العلمي يمكن أن يأخذ طابع العمومية عندما يتيسر إلى مجموعة من القواعد العامة التي تعمل لها كل العلوم فإننا نهدف إلى تحصيل المعرفة العلمية[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة ، حيث أن المنهج الوصفي يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها و توصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عمل دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها [2] .يستخدم ويقوم بجمع المعلومات و البيانات عن الظواهر وتحليل لهذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع و تطوره ، و تتخذ الدراسات الوصفية عدة أنماط منها ، ويرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و المواقف وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات و حلول لهذه الظواهر وتطورها [3]()

أداة البحث:

تعتبر أدوات البحث العلمي خطوة هامة في جمع المعلومات والبيانات المناسبة والتي تتوافق مع الدراسة وتم دعمها فحسب موريس أنجرس هي وسائل تستخدم في جميع المعلومات والبيانات الخاصة به [4] ، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

الإستبيان: ويعرف في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة منها ، الاستقصاء ، الاستفتاء، الاستبار وكلها كلمات تفيد الترجمة لكلمة Questionnaire أو

[1]- محمد مجمد قايم ، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية، بيروت، 1999م، ط1، ص 53.

[2] - أحمد عبد الله اللعلح ، مصطفى محمود أبو بكر ، البحث العلمي تعريفه-خطواته-مناهجه-المفاهيم الإحصائية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية، 2001-2002، ص 51.

[3] -محمد محمد قايم ، المدخل إلى مناهج البجث العلمي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999، ط1، ص 60

[4] -بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، الطبعة 04، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010، ص 203.

Sondage في اللغة الفرنسية ، ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الاعلام والاتصال ، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها[1]

الملاحظة : ويمكن تعريفها بأنها " الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما ، أما ملاحظة العلمية فهي الاعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها .

و قد تأخذ ملاحظات الباحث عدة أشكال ، ويكون لها وظائف متعددة تبعا لأغراضة و أسلوب بحثه.[2]

مجتمع البحث:

هو مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر ، الوحدات)المحدد مسبقا ، حيث تنصب الملاحظات أي أن تعريف مجتمع البحث حسب باحثين آخرين هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث .

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ،وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع،وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة ، حيث يتوقف عليها إجراء البحث و تصميمه و كفاءة نتائجه.

[1] - بن مرسلي أحمد ، المرجع نفسه ص 203.
[2] -غرابية نعيم فوزي ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، 1977، ص 33.

ومجتمع البحث في دراستنا هذه يتمثل في: **جامعة يحي فارس بالمدية.**([1])

العينة :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ،و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ،بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على مجتمع بأكمله ،لذا فإن عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع ،والعينة المعتمد عليها في بحثنا هذا هي:

العينة القصدية و التي تتناسب مع بحثنا هذا ،حيث تعرف أنها العينة العمدية أو العينة النمطية و هذه العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة ،بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات هذا لإدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا ،و بالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة .

والعينة المعتمد عليها في بحثنا هذا تتمثل في: **قسم علوم الإعلام و الإتصال** .([2])

تحديد المفاهيم:

القناة الفضائية: يرتبط هذا المصطلح بالقمر الصناعي Satellite وهو عبارة عن جهاز يطلق من الأرض إلى الفضاء وتلحق به محطة أرضية تبث البرامج التي يتم استقبالها بواسطة الهوائيات الفضائية ، أما التعريف الاصطلاحي للقناة الفضائية فهي مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر ، وهي أكثر وسائل البث سرعة و دقة لكونها تعتمد على تقنيات

[1] _محاضرات في المنهج التجريبي ،د.محمد مطشر اللامي . https://uomustansiriyah.edu 22/07/2020 22: 13

[2] -أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ،الطبعة 4 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010،ص 197 -198.

الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة.[1]

القناة الفضائية الأجنبية : هي القناة التلفازية التي تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية من دولة غير عربية ، سواء كانت برامجها باللغة الأجنبية أم باللغة العربية.

القيم : القيمة في اللغة هي واحدة القيم وتعني ثمن الشيء وهذا المعنى قريب إلى المعنى الذي يطلقه الاقتصاديون على (القيمة) ، أو هي حكم الشخص على ماهو مهم في الحياة ، والثمن الذي يعطيه للأشياء و السلع.

والقيم هي مجموعة من المبادئ والمعايير العامة التي يؤمن بها غالبية أفراد المجتمع ، وموجهات لسلوك الأفراد نحو السلوك المقبول إجتماعيا ، ويكتسبها الأفراد عن طريق عمليات التنشئة الإجتماعية المختلفة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية و تتسم بالاستقرار النسبي ، ويتم التعرف عليها من خلال السلوكيات المتنوعة للأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة.[2]

المجتمعية(المجتمعي): في معجم العلوم الاجتماعية ، ورد تحت معنى مصطلح (مجتمعي) بأنه صفة تدل على كل ما يتصل بالمجتمع سواءا كان ذلك متعلقا بتركيب المجتمع أم بواظائفه ، فيقال مثلا : البناء المجتمعي والنظم المجتمعية ، و إذا أخذنا بوجهة نظر أنصار علم المجتمع فيمكن أن تحل كلمة (مجتمعية) محل (اجتماعية) في جميع استخداماتها التي تدل على ظواهر خاصة بالمجتمع فتقول (الحياة المجتمعية)و (الطبقات المجتمعية)...، ونقول اجتماعي حين يتصل الأمر بالنشاط ذي الطابع الاصلاحي (معونات اجتماعية)...

[1] عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر العماري ، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2003، ص 29.

[2] - عبد الله فتحي ، نفس المرجع، ص 32.

ويعرف "**تارد**" المجتمعي بظاهرة "المحاكاة" ، فالمحاكاة في نظره هي اساس كل ما يعم المجتمع من نظم وعادات وتقاليد.

أما "**كلير**" فهو أول من استخدم مصطلح مجتمعي ، ولكن بعض علماء الانثروبولوجيا في أمريكا هم الذين يستخدمون المصطلح في الوقت الحاضر ن وقد أراد " **كلير**" اشتقاق صيغة الصفة من كلمة مجتمع وهو يشير الى الخصائص التنظيمية للحياة الاجتماعية [1].

القيم الاجتماعية : هي معيار عام ضمني أو صريح فردي أو جماعي يعتمده الأفراد والجماعات في الحكم على السلوك الاجتماعي قبولا أو رفضا .[2]

_ الدراسات السابقة:

الدراسة 01:

دراسة ياس خضير البياتي بعنوان "**الفضائيات الوفدة وسلطة الصورة** " وتهدف هذه الدراسة إلى :

– التعرف على نوعية الأفلام و البرامج التي يقبل الشباب على مشاهدتها في الفضائيات بالإضافة إلى معرفة حجم الوقت الذي يقضيه الشباب في مشاهدة هذه الفضائيات ، كما أنها سعت إلى تحديد دور الفضائيات في التقليد والمحاكاة و دور الأسرة في عملية التوجيه .

– اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقصائي واعتمد في جمع المعلومات والبيانات "استمارة" تضمنت 38 سؤالا ،إضافة إلى المقابلة الشخصية كما أنها اجريت

[1] - مولود زايد الطبيب ، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2005، ص 30
[2] - إحسان محمد الحسن ، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر ، 1995، ص22

الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من 200 طالب مناصفة بين ذكور و الإناث من جامعة السابع من ابريل (نيسان) بمدينة الزاوية في ليبيا و قد توصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– معظم المبحوثين الشباب يقضون وقتا طويلا في مشاهدة التلفزيون .

– أغلب المبحوثين يشاهدون التلفزيون مع الأسرة وأفضلها في الليل .

– إحتلال أفلام العنف والجريمة المرتبة الأولى خلال اهتمامات الشباب بينما جاءت الأفلام الإجتماعية المرتبة الثانية .

– تحديد مساهمة الأسرة في اختيار برامج الفضائيات التلفزيون بنسبة 56 بالمئة وتأثير هذه البرامج في المظهر الخارجي للشباب من ناحية التقليد بنسبة 92 بالمئة.[1]

الدراسة 02:

_ دراسة بن مفتاح خيرة بعنوان " **الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل**" وتهدف هذه الدراسة الكشف عن المصادر المنتجة للقيم المتناقضة والمتسببة في إحداث صراع قيمي لدى الطفل ، كما تسعى إلى تحديد درجة الصراع الناتج عن استخدام الطفل للقنوات التلفزيونية الفضائية – من وجهة نظر الوالدين – وذلك من خلال استخدام الاستجوال و تطبيق مقياس لقياس الصراع القيمة على عينة قدر حجمها ب 160 أسرة مقيمة بمناطق ريفية مختلفة من ولاية تيارت.

وقد خصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

[1] -دراسة ياس خضير البياني ، الفضائيات –الوافدة وسلطة الصورة ،جامعة السابع من أبريل ،ليبيا .

-إن مشاهدة الطفل للقنوات التلفزيونية الفضائية مشاهدة يومية تحدث في سياق منزلي مع أفراد الأسرة و بصفة مكثفة ، خاصة خلال الفترة المسائية والليلية.

-تراجع التحصيل الدراسي للطفل نتيجة مشاهدته للقنوات التلفزيونية الفضائية مع تغير سلوكه نتيجة ما تبثه هذه القنوات من أنماط ثقافية .

-تعد كل من الأسرة والفضائيات مصدران أساسيان لإنتاج القيم الموجهة لسلوك الطفل في الريف ، كما تزداد درجة الصراع القيمي لدى الطفل بازدياد مدة استخدامه للفضائيات .

-توجد فروق في درجة الصراع تعزى الى متغير نوع الأسرة ، المستوى التعليمي للوالدين والمشاهدة الجماعية لهذه القنوات.

-لا توجد فروق في درجة الصراع تعزى إلى متغير الجنس ، ونوع الفضائيات المشاهدة ، والمستوى المعيشي للأسس المبحوثة.[1]

الدراسة 03:

دراسة بوسيالة زهير : الصورة التلفزيونية و انعكاساتها الثقافية على المشاهد الجزائري – دراسة على عينة من الجزائر العاصمة – أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر .

انطلق الباحث من فكرة أن العالم اليوم يشهد ثورة غير مسبوقة في ميدان إنتاج الصورة و توزيعها و درجة استهلاكها و ذلك من خلال القنوات الفضائية و لعل أهم هذه النتائج أنها أزالت الحواجز من أمام المتلقي لتضع أمامه إمكانيات ضخمة وكبيرة للاتصال بالعالم الخارجي واستقبال الرسائل المعتمدة و التنوعة والمدفقة بلا حدود و لا قيود .

[1] - خيرة بن مفتاح ، الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل ، جامعة وهران 2 ، 2018

ولقد أثارت عولمة الصورة و انتشارها جدلا كبيرا في جميع مناطق العالم الثالث منذ انتشار المسلسلات و البرامج التلفزيونية التي تحمل الطابع الثقافي أو الاجتماعي مما حدا بالكثير من البلدان مثل فرنسا لطرح فكرة حماية الثقافة الوطنية من السلوك و التفكير التي تروج لها هذه القنوات ، ولقد أكدت الكتابات والدراسات الاعلامية في الغرب على التأثير الذي أحدثته القنوات الاتصالية على المجتمع العربي و الذي يظهر فيما يلي:

–انتشار الثقافة الجماهيرية التي ترسخ صورة اللامنتالية والنمطية و تدفع جانبا التنوع والتغاير و أشكال الابداع و تجعل الفرد في حالة من السلبية بحيث لا يشارك في انتاج ما يسلكه ثقافيا الترويج لثقافة هابطة تساهم في تدهور المستوى الثقافي في الرفيع في المجتمع

– العمل على خلق مجتمع استهلاكي يحافظ على ترويج البضائع التجارية من خلال تعزيز النمط الاستهلاكي المادي في الحياة الاجتماعية

ثم في الاخير طرح الباحث تساؤله عن تأثير الصورة في تشكيل قيم جديدة لدى الفرد الجزائري من خلال السؤال التالي : إلى أي مدى تؤثر الصورة التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي ؟ و ما مدى تطابق القيم الت يتحملها صورة التلفزيون الفضائي التي يشاهدها الفرد الجزائري مع ثقافة و قيم المجتمع؟ و ما هي اتجاهات الفرد الجزائري نحو القيم التي تسوقها مضامين الصورة التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي ؟ هل هناك علاقة بين حجم المشاهدة لمضامين الصور التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي و تمثل الفرد الجزائري للواقع الاجتماعي ؟كيف يتمثل الفرد الجزائري العلاقات الاجتماعية و الواقع الاجتماعي بعد تعرضه لمضامين الصورة التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي ؟ ومنه تبنى الباحث على هذا الأساس مجموعة من الفرضيات :

الفرضية01 : تتعارض كثيرا من القيم التي تتضمنها الصور التي تروجها مؤسسات التلفزيون الفضائي مع القيم الأساسية للفرد الجزائري .

الفرضية 02: يؤثر حجم مشاهدة الفرد الجزائري للصورة التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي بشكل سلبي على اتجاهاته نحو قيمه.

الفرضية 03: تؤدي كثافة مشاهدة الصورة التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي على تطوير ممارسات اجتماعية متناقضة مع نظام التمثلات الاجتماعية الفرد الجزائري .

وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على ماذا يشاهد الفرد الجزائري من خلال بيان أنماط المشاهدة و انتقاء التعرض لبرامج القنوات الفضائية و التعرف ايضا على دوافع المشاهدة ، وتحديد طبيعة العلاقة بين ما يشاهده الفرد الجزائري و بين ثقافة المجتمع الجزائري من خلال بيان القيمة الاجتماعية للصور التي يشاهدها ، ومدى تعبير هذه الصورة على صيغ الحياة في المجتمع ، وتحديد التأثير الذي تحدثه مؤسسات التلفزيون الفضائي على الأسس و المكونات الثقافية للمجتمع الجزائري ، وقد اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمد الباحث على استمارة الاستبيان و اشتملت على 56 سؤالا و فق أربعة مراحل ، المحور الأول ضم 12 سؤال حول أهمية المشاهدة و الأوقات المفضلة والمحور الثاني و ضم 12 سؤالا حول التأثير الثقافي للصورة و المحور الثالث و ضم 25 سؤالا حول تمثلات الواقع الاجتماعي و المحور الرابع تضمن أسئلة عن المعلومات الشخصية و تم توزيع أكثر من 500 استمارة تم استرجاع 430منها ، وبالنسبة للعينة فإنها تنوعت بين العينة العنقودية وهي من العينات الاحتمالية و العينة العشوائية البسيطة و شملت 8 بلديات من بلديات الجزائر العاصمة و المقدر عددها ب 57 بلدية و يبلغ عدد أفرادها 508787 نسمة.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها استعداد كبير لأفراد العينة لاستهلاك محتوى و برامج مؤسسات التلفزيون الفضائي من خلال اقبالهم على اقتناء التجهيزات الضرورية و أن القنوات و البرامج في الغالب هي الصورة التي يتم تصفحها و تسليعها من طرف مؤسسات التلفزيون الفضائي ن وبأن الحجم الكبير الذي يقضيه الفرد أمام التلفزيون يعكس حجم الترفيه الذي أصبح نشاطا أساسيا ضمن نشاط المشاهدة ، وأن المحتوى الذي تقدمه مؤسسات التلفزيون الفضائي لا يتوافق مع قيم الأسرة الجزائرية ، لذا فهو يتعرض لرقابة قوية و ضبط صارم من أجل تحديد البرامج التي تتوافق وثقافة أفرادها ،عن طريق تدخل الأولياء لتحديد ما يصلح لهم لتجنب حدوث مشاكل بينهم ، وأن الصورة التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي لا تتطابق مع صور الواقع الاجتماعي .

رغم ذلك فإن أغلبية المبحوثين يعتقدون بدرجة كبيرة أن متابعة هذا المحتوى الذي يقدمه التلفزيون ، يؤثر بصفة سيئة على السلوك بحياتنا مع القيم و ثقافة الواقع المعاش ، وقد يبلغ تأثير مؤسسات التلفزيون الأجنبي على المشاهد الجزائري مستويات عالية ، وكلما كان حجم مشاهدة الصور التي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي كبيرا كلما أدى ذلك إلى تغيير في التمثلات الأصلية المكتسبة عن طريق المؤسسات الاجتماعية ، واكتساب تمثلات جديدة تعبر عن ما هو سائد في محتوى التلفزيون الفضائي الذي تتعارض أهدافه مع أهداف مؤسسات المجتمع .

تؤكد الدراسة على كثير من القيم التي تتضمنها الصور التي تروجها مؤسسات التلفزيون الفضائي تتعارض مع القيم الأساسية للفرد الجزائري و أن حجم تعرضه لها يؤثر بشكل سلبي على اتجاهاته نحو قيمة و ثقافته ، كما تؤكد النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة على أن كثافة مشاهدة الصور المتعارضة و المتنافية مع قيم و ثقافة المجتمع ،

والتي تعرضها مؤسسات التلفزيون الفضائي تؤدي فعلا إلى تطوير ممارسات اجتماعية متناقضة مع نظام التمثلات الاجتماعية للفرد الجزائري .([1])

الدراسة 04:

دراسة الدكتور رحيم مزيد ، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات 2002م ، ولقد بحثت دراسة قناة الجزيرة منذ بدأ بثها عام 1996و اشتملت على أمور مهمة كان بعضها مثار جدل واختلاف في وجهات نظر النقاد والباحثين في سبب تأسيسها أولا وكيف نالت الصدارة على مجموع القنوات المناظرة لها في وسائل الاعلام العراقي والعربي وقد بحث الكاتب موضوعات أخرى مهمة هي أمور تخص صاحب القناة و مدى تمكنه من ادراتها و تمويلها و إمكاناتها التقنية و الفنية و سوى ذلك .

اعتمد المؤلف على الاستبيان للحصول على معلومات عن قناة الجزيرة الفضائية و قد تضمنت استمارة الاستبيان على العديد من الأسئلة التي تخص الموضوع المدروس و قد وصف المؤلف الاستمارة المقدمة التي تحمل عنوان القيم الإخبارية في قناة الجزيرة هي مقدمة للبحث العلمي و لا يوجد ارتباط بجهات أخرى و قد وزعت استمارة الاستبيان على العاملين في قناة الجزيرة و الذين يبلغ عددهم 500 موظف ومن الجنسين كليهما و من ثم تحليل المعلومات التي جمعت من أجل الحصول على صورة كاملة عن قناة الجزيرة بالإضافة إلى اعتماده على أدوات أخرى من أجل الحصول على المعلومات خاصة في الجوانب التي لا يمكن الحصول على معلومات من خلال الاستبيان مثل المقابلة حيث تم إجراءها مع عدد من الأشخاص و الموظفين لتلافي النقص الذي يحصل في الاستبيان و تم إجراء مقابلة مع أصحاب القرار في قناة الجزيرة ومن أهم هذه المقابلات التي اعتمدها المؤلف للحصول على معلومات هي المقابلة التي أجراها مع المدير العام لقناة الجزيرة

[1] -زهير بوسيالة ، الصورة التلفزيونية و انعكاساتها الثقافية على المشاهد الجزائري –دراسة على عينة الجزائر العاصمة- ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2019.

(محمد جاسم علي) حول نشرات الأخبار و قد كانت أغلب هذه القابلات التي أفدها بها من خلال معلومات عن طبيعة العمل و منهجيته التي تبنتها في تحرير الأخبار و الشعار الذي ترفعه القناة بالإضافة إلى مقابلة مع بعض الموظفين كما اعتمد على الملاحظة كوسيلة أيضا للحصول على المعلومات .

و قد قام المؤلف بتسطير مجموعة ممن الأهداف التي سعى من خلالها إلى معرفة مصدر تمويل القناة بالإضافة إلى الجهات السياسية الدولية المساندة و الداعمة كهذه القناة و التطرق إلى البرامج الإخبارية التي كانت تطرح و تقدم للمواطن العربي .

و من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا الكتاب عن قناة الجزيرة و صراع الفضائيات :

- أن فكرة التأسيس جاءت من عقول نخبة شابة لم تتجاوز أعمار معظمهم العقد الخامس .
- الكشف عن مصدر تمويل القناة فهي قناة حكومية أو مؤسسة قطلاية تستخدمها الحكومة ضمن تحركها السياسي الخليجي العربي و العالمي .
- توضيح سياسة قناة الجزيرة و خاصة أن قناة الجزيرة قد استقطبت أعدادا كبيرة من المشاهدين العرب في الوطن العربي بفضل الشعار الذي ترفعه دائما و هو الرأي و الرأي الأخر ، ومن أهم عوامل جذبها هب الجرأة في طرح الموضوعات المختلفة التي ظل الإعلام العربي الرسمي سنوات عدة يخشى التصدي لها .[1]

-

[1] - عبد الباسط سلمان ، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية ، الدار الثقافية لنشر ، ص 42.

الدراسة 05:

دراسة لدكتور عبد الباسط سلمان ، عولمة القنوات الفضائية وقد أشار الكاتب من خلال هذه الدراسة إلى ما جرى و مل يجري من تشابك بين تقنيات البث التلفزيوني مع شبكات المعلومات و البث المباشر، و استخدام الكومبيوتر ، فأصبحت وسائل الإنتاج أقل كلفة من حيث الاقتناء و لكنها أكثر تعقيدا من حيث التشغيل و الاستثمار النافع لها ، وصار من يتقن الاستعمال المبهر لها هو الذي يرتب أذواق المتلقين ويسيطر على تكوين أساليب تقديم المعرفة على نطاق عالمي ، فيؤثر على الثقافات و القيم على نطاق العالم بعد أن أصبح البث التلفزيوني عبر الأقمار يتجاوز حدود الأقطار بل و يتجاوز حدود القارات و صارت الدول التي تمتلك الوسائط الحديثة هي التي تتحكم في بناء الثقافات وفقا لما يسود فيها من نظم اجتماعية و قيم فكرية تستطيع ، وظلت الدول التي لا تمتلك تلك الوسائط تتلقى تلك القيم و النظم دون المشاركة بقيمها ونظمها ، كما تطرق إلى الحديث عن التقليد العشوائي لوسائل التعبير المرئي إلى أن تفقد الكثير من المحطات العربية خصوصيتها و تتذكر إلى لغتها و بيئتها و ثقافتها ، إذ لم يقتصر ذلك على اقتباس وسائل الإنتاج المتقدمة و الجذابة و إنما المستنكر هو قيام بعض المحطات العربية بتسمية نفسها بأسماء أجنبية و الرمز لذاتها بحروف غير عربية و وضع عناوين البرامج و أسماء المشتركين بالأجنبي و اقتباس أفكار و أشكال و مضامين برامج أجنبية تبدو ناشزة في مجتمعاتنا و معاييرنا

ومن خلال ما توصل إليه المؤلف في دراسته لموضوع العولمة في البث الفضائي العربي فإنه يوصي بما يلي :

- ايلاء اهتمام بالغ في انتاج الأعمال التلفزيونية و السينمائية ذات المضامين العربية الأصلية لنشر الثقافة العربية كي تواجه الثقافة الجديدة (ثقافة العولمة)

- التأكيد على بث البرامج و الأعمال الدرامية العربية بنسبة تزيد على نسبة البرامج الأجنبية
- زيادة و تحسين القنوات الفضائية العربية بالشكل الذي يوازي طبيعة القنوات الأجنبية من حيث الكم و النوعية
- تجنب إنتاج الأعمال العربية التي تقلد الأعمال الأجنبية لأنها تخاطب مجتمعا مغايرا للمجتمع العربي.
- التمسك بالمفردات العربية الخالصة في البث الفضائي و تجاوز كل المفردات غير العربية .
- دعم إنتاج الأعمال العربية من خلال زيادة الإنتاج و زيادة التبادل ألبرامجي في الدول العربية بغية تطوير الإنتاج العربي.

الدراسة 06:

دراسة لخالد بن عبد الرحمان الشايع بعنوان القنوات الفضائية و آثارها العقدية و الثقافية و الاجتماعية و الأمنية ، وقد حاول الكاتب من خلال هذا الكتاب الوقوف على أهم التغييرات و التأثيرات الناجمة عن الإعلام حيث يرى أن الدول ذات القوة العسكرية و السيطرة السياسية و غيرها على استغلال هذا الجانب بما يخدم مصالحها و تحقق طموحاتها و هذا هو المشاهد والملموس في عالم اليوم و يرى أن القنوات الفضائية قد حلت زائرا بغير استئذان على البيوت بساعات بث متلاحق و عشوائي ، وقد تطرق الكاتب في كتابه هذا الى طرح الموضوع من خلال ثلاث محاور أساسية فعنون المحور الأول بالأضرار في جانب العقيدة و التصورات و الأفهام أما المحور الثاني فتناول فيه

لأضرار و المخاطر التربوية و الأخلاقية و الاجتماعية أما المحور الثالث فتحدث عن الإخلال بالأمن الذي يرى أنه مهدد من طرف القنوات الفضائية .[1]

[1] - خالد عبد الرحمان الشايع ، القنوات الفضائية و آثارها العقدية و الثقافية و الاجتماعية و الأمنية ، دار بلنسة .

الجانب النظري

الفصل الأول :ماهية البث الفضائي

أحدث التلفزيون منذ ظهوره ضجة كبيرة على الساحة الإعلامية و ذلك لتميزه عن باقي وسائل الاتصال الجماهيري باعتماده على الصوت ، الصورة و الحركة و هي خصائص تشد المشاهد إليها لكن ما زاد من انتشار التلفزيون هو دخوله عالم الفضاء ، فبفضل الأقمار الصناعية ظهرت القنوات الفضائية التلفزيونية و التي بفضلها اتسع استخدام التلفزيون من طرف الجمهور وواكب هذا الانتشار ظهور قنوات متخصصة في جميع التخصصات كالرياضة ، التعليم ، الأخبار ، الدراما .

المبحث الأول : مفهوم البث الفضائي

ضمن هذا العنصر سوف يتم استجلاء البث بدءا: بالتعريف اللغوي و الاصطلاحي للبث الفضائي .

المطلب الأول : تعريف البث لغة

بثّ الشيء ، و الخبر يبُثُه و يبِثه بثا ، و أبثه . بمعنى ، فانبث : فرّقه فتفرق ، ونشره ،وكذلك بَثَّ الخيل في الغارة يَبُثُّها بَثا فانبعث ، وبَثَّ الصياد كلابه يَبُثُها بَثا؛و انبث الجراد في الأرض .و في التنزيل العزيز : وبَثّ منهما رجالا كثيرا ونساء ؛أي نشر و كثَر ؛ وفي حديث أُم زَرع : زوجي لا أبث خبره أي لا أنشره لِقُبح آثاره . و بُثَّت البسط إذا بُسِطت . قال الله عزوجل : وزَرابي مَبْثُوثَة ؛قال الفراء :مبثوثة كثيرة .و بثَّثْت الخبر ،شدد للمبالغة ،فانبث أي انتشر .

وبثْبثْت الأمر إذا فتشت عنه و تخبرته ، و بثْبثْت الخبر بثبثة : نشرته .([1])

المطلب الثاني : تعريف البث الفضائي اصطلاحا

يعرفه الدكتورأحمد عبد المالك : بأنه الاستلام المباشر من القمر الصناعي إلى جهاز الاستقبال بالمنزل أو عبر الكابل المرتبط بمحطة استقبال و توزيع الترددات

هو الاتصال الذي يمكن من التقاط القنوات التلفزيونية الفضائية من محطات الارسال وعبر الأقمار الصناعية مباشرة إلى الأجهزة التلفزيونية الفردية دون أي وسيط سوى ذلك الجهاز المسمى بالهوائيات المقعرة أو الطبق أو صحن

الالتقاط .

[1] –ابن منظور ، لسان العرب ، دار النوادر ، 1989 ، ص 219 .

هو قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان و بثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات كبيرة ، حيث يتم استقبال هذا البث التلفزيوني من خلال استخدام الهوائيات المقعرة .[1]

المبحث الثاني :نشأة وتطور البث الفضائي

كان الإرسال التلفزيوني يعتمد على انتقال الشارات من مركزين ، ومحطة تقوية لمركز بث آخر ومحطة تقوية أخرى ، ولكن مع التطور الكبير الذي أحرزته تكنولوجيا الأقمار الصناعية في البث الفضائي ، أصبحت عملية الإرسال و الاستقبال أكثر مرونة ،و بالتالي يمكن القول :أن تكنولوجيا الأقمار الصناعية أحدثت طفرة نوعية في عالم الاتصالات ، وفي هذا العنصر يكمن توضيح للبث الفضائي في الدول المتقدمة و العربية

المطلب الأول : البث الفضائي في الدول المتقدمة

يرتبط تاريخ غزو الفضاء مع أستاذ الرياضيات (آرثر كلارك Clark Arthur) الذي أعطى فكرة إمكانية ربط العالم بأقمار صناعية تهدف إلى قيام شبكة اتصالات بين أطرافه ،وقد بدأت الأبحاث عن الأقمار الصناعية عام 1953في الاتحاد السوفياتي (سابقا) حيث ناقش علماؤه إمكانية استخدام أقمار صناعية معلقة في ارتفاع كبير فوق خط الاستواء لاستقبال البرامج التلفزيونية و تقويتها ، وتمكنوا أربع سنوات بعد ذلك من إطلاق أول قمر صناعي لهم (سبوتنيك Spoutnik) في 04 أكتوبر 1957، الذي كان نقطة لانطلاق لكشف الطاقات في الفضاء الخارجي السباق السوفييتي الأمريكي لغزو الفضاء تبعا لذلك حاولت الولايات المتحدة الأمريكية رفع التحدي الفضائي الجديد . فكثفت جهودها في مجال البحوث الاتصالية في استخدام القمر الصناعي ، حيث تمكن معمل السلاح البحري متنقل

[1] – هناء عاشور ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ،(القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير،قناة النهار الجزائرية الخاصة انموذجا) ، جامعة العربي بن المهيدي ، أم البواقي ،2014، ص44

الاتصالات من واشنطن إلى هاواي مستخدما القمر الحقيقي كعاكس لموجات الراديو وقد تم إطلاق أول قمر صناعي لهم (إكسبلورر explorer) سنة 1958. أما بالنسبة لاستخدام الأقمار الصناعية في مجال البث التلفزيوني ، قد بدأت فعليا عندما أطلق الأمريكيون قمرهم الصناعي (تلستار Tele star1)عام 1962ليعطي مساحة تمتد مابين لندن و نيويورك حيث تقدم برامج تلفزيونية مشتركة مابين أمريكا و شبكة اليورفزيون التي أنشأت عام 1959 ، لكن يبقى القمر الصناعي (الطائر المبكر Early Bird) الذي تم اطلاقه عام 1965 أول قمر تخطى مراحل التجريب واستطاع أن يعمل بفعالية .([1])

من حينها أصبح استخدام الأقمار الصناعية عنصرا هاما و رئيسيا في نقل البيانات و المعلومات في كافة أنحاء العالم ، وكانت الطفرة التكنولوجية الأكثر تأثرا تلك التي حدثت مع مطلع الثمانينات عندما استخدمت الأقمار الصناعية

للبث التلفزيوني المباشر ،وكان أول قمر صناعي خاص بالبث الفضائي المباشر هو قمر (TDF1)الذي اطلق من طرف فرنسا سنة 1985.

واطلقت خلال المدة (1988–1996) ستة أقمارمن أبرزها مجموعة أقمار (Hot Bird) التي اطلقت على متن صاروخ الفضاء الروسي (بروتون) ، و عملت هذه الأقمار على إقامة قطاع فضائي أوروبي و انتشار البث الفضائي في جميع أنحاء أوروبا .

أما بريطانيا فقد أطلقت عام 1989القمر(British Satellite Broadcasting)للبث التلفزيوني المباشر. وفي عام 1993أطلق أول قمر أمريكي للبث المباشر لغرض الاتصالات سمي (تايكوم_ 1) و أطلق القمر الثاني منه عام 1994 ، وكان لهذين القمر

[1] –عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر المعماري ، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية (قناة الشرقية عين العالم في العراق أنموذجا دراسة في النقد و التحليل) ، عمان ، غيداء للنشرو التوزيع، ط1 ، 2014 ، ص 75 .

دور كبير للمشاهدين الأمريكيين في التقاط 150 محطة تلفزيونية خارجية بواسطة هوائيات صغيرة الحجم .

أما الدول الآسيوية فنجدها أصبحت تهتم بشكل كبير بالبث بالأقمار الصناعية ،حيث نجد أن اليابان قد قامت بتجربة للأقمار الصناعية المباشرة انتهت باطلاقها القمر (BSE)،ويمكن حاليا مشاهدة تسع قنوات تتحدث بلغات عديدة على القمر الياباني (J .C.SAT.1).

كذلك نجد أن أندونيسيا لها دور كبير في استخدام الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات ،ففي عام 1976أطلقت أول جيل من الأقمار الصناعية لتغطي بلادها و سميت (Palapa.A)ويحتوي على 12 قناة قمرية تستخدم كل واحدة منها كقناة تلفزيونية ،وفي نهاية عام 1983أطلق الجيل الثاني الذي سمي(Palapa.B) ويتكون من قمرين ، وضم 24 قناة قمرية .([1])

كذلك يمكن اعتبار الهند واحدة من الدول التي دخلت عصر الأقمار الصناعية ، حيث تعد الهند أو التجربة الهندية في مجال استخدام

الأقمارالصناعية من التجارب الرائدة في العالم ، ففي أواخر عام 1975 أطلقت الهند قمرا صناعيا للقيام بتجربة استخدام الأقمار الصناعية لأهداف التعليم و التنمية ، حيث يقوم هذا القمر بالبث إلى 24 ألف قرية تم اختيارها لتمثل مختلف مناطق الهند .

إضافة إلى ذلك أطلقت الهند مجموعة من الأقمار الصناعية مخصصة للبث المباشر بمساعدة الدول الأوروبية و الاتحاد السوفياتي السابق ،ابتدأت من عام 1982باطلاق أول أقمار الجيل الأول (Inst –1) الذي استخدم في الاتصالات و البث المباشر ،تبعه عام 1983 بإطلاق القمر الثاني من الجيل الأول (Inst–1–B) بينما اطلقت القمرالثالث من الجيل نفسه (Inst–1–C)

[1] – عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر المعماري ، مرجع سبق ذكره ، ص 76 .

عام 1988 بواسطة الصاروخ الأوروبي (أريان 4). وقامت الهند في عام 1990 باطلاق أول أقمار الجيل الثاني (Inst-2-A) ثم قامت باطلاق قمرين من الجيل نفسه (Inst-2-B) و(Inst-2-C) وهو ما جعل الهند تحتل مكانة متقدمة في مجال القنوات الفضائية .

وقد شهد أواخر القرن العشرين تطورات كبيرة في مجال تكنولوجيا الإذاعة ، وتكنولوجيا الأقمار الصناعية و اتصالات الفضاء ، وقد أدى المزج بين هاتين القناتين إلى نقلة نوعية في البث التلفزيوني في العالم –حيث ظهرت أنظمة الكيبل التلفزيونية ، والبث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية ، كما شهد القرن الماضي محاولات عدد من الدول و الشركات بناء أنظمة البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية . وفي ظل هذه التكنولوجيا الجيدة أصبح من الممكن للفرد العادي محدود الدخل أن يمتلك مستقبلا صغيرا للغاية يمكنه من التقاط إرسالا([1])

تلفزيونيا ملونا صادرا من مكان يبعد عنه آلاف الأميال بدون الحاجة إلى محطات التغذية ، وقد بدأت أقمار البث المباشر منذ عام 1989 أول عملها باعتبارها أقمارا للاتصالات والبث التلفزيوني .

وقد شهد عقد التسعينات من القرن العشرين تطورا في مجال البث التلفزيوني الفضائي المباشر مع ظهور النظام الرقمي (الديجيتال)و ظهور أقمار صناعية متقدمة ذات ارسال رقمي متميز في الصوت و الصورة ،حيث يتيح استخدام نظام الاتصال الرقمي العديد من المزايا:الحفاظ على قوة الإشارة طوال مسافة الاتصال

[1] – عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر المعماري ، أثر القنوات الفضائية على القيم الاجتماعية و السياسية (قناة الشرقية عين العالم في العراق أنموذجا دراسة في النقد و التحليل) ، مرجع سبق ذكره ، ص 77 .

،كما تتسم الشبكة الرقمية بالذكاء و النشاط و المرونة و الشمول في نقل أنواع مختلفة من الاتصالات ، وكذلك الحفاظ على سرية الاتصال ،كما تحققت من خلالها الفكرة الأساسية للتلفزيون التفاعلي التي تتخلص في توفير الامكانيات التالية :

-توفير التفاعلية مع البرامج و القنوات التلفزيونية أثناء المشاهدة ،وتنتهي تماما فكرة المشاهد السلبي .

-الغاء التزامن بين العرض و المشاهدة الذي كان يقيد المشاهد بخريطة العرض و يكون أمام خيار واحد فقط ،هو أن يشاهد ما يرغب مشاهدته في وقت العرض حسب خريطة العرض و زمنه خصوصا إذا لم تتح له امكانية التسجيل لإعادة المشاهدة في وقت لاحق.

وأخيرا و في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة هناك مشروع جديد يحمل اسم (اوديسا الفضاء 2001) يقوم على وضع (840) قمرا صناعيا في مدار فضائي على ارتفاع 400 ميلا مثل الأقمار الموجودة حاليا ،وبالتالي إذا كان القمر الجديد اقترب ب 60 مرة من الأقمار العادية فإن إشارته تصل إلى الأرض أقوى 3600 مرة من الإشارات الفضائية الحالية .

ورصد صاحب هذا المشروع (بيل جيتس) صاحب شركة (Microsoft) أكبر شركة لبرمجيات الحاسوب في العالم .

وهذا المشروع يعني إن الإشارة التي تصل من القمر الصناعي سوف تستقبل بأجهزة التلفزيون العادية دون الحاجة للأطباق اللاقطة (Dish) وسيكون حجم القمر الواحد في المشروع بحجم التلفزيون ، وسوف يشكل 840 قمر حلقة تطوف بها الكرة الأرضية في شكل عنقود يتناقل الإشارات ليبثها أرضيا لجميع دول العالم .([1])

[1] -عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر المعماري ، مرجع سبق ذكره ، ص 78.

المطلب الثاني : البث الفضائي في الدول العربية

كان دخول البث التلفزيوني المباشر إلى الوطن العربي على مراحل ، فقد عرفت منطقة المغرب العربي هذا البث في المرحلة الأولى حيث غطّاها البث التلفزيوني الأوروبي في أوائل عقد الستينات من القرن العشرين ، ونقلت كل من المغرب و الجزائر إرسال قنوات تلفزيونية فرنسية ، كما سمحت تونس باستقبال الإرسال الأجنبي و سمحت هيئة التلفزيون الإيطالية (rai) بإقامة محطة تقوية في تونس العاصمة . أما عن الإنخراط المباشر و استخدام الفضاء في الوطن العربي فهو يعود إلى وقت مبكر من عمر شبكات الفضاء الدولية ، إذ شاركت اثنتا عشر دولة عربية في تأسيس المنظمة الدولية للاتصالات المعروفة باسم (انتلسات Intelsat) منذ إنشائها عام 1964 ، وشرعت منذ ذلك الحين في الاستفادة من هذه المنظمة بإقامة المحطات الأرضية التي تصلح لاستخدام الشبكة الفضائية (انتلسات Intelsat) .

و ظهر الاهتمام العربي بامتلاك تقنية البث التلفزيوني المباشر لأول مرة عام 1967 عندما أوصى مؤتمر وزراء الإعلام العرب بضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة التي توفرها الأقمار الصناعية في تطوير وسائل الإعلام العربية . وفي عام 1969 دعا اتحاد الإذاعات العربية إلى إطلاق قمر صناعي عربي لخدمة الأهداف العربية ، وقام الإتحاد العربي للمواصلات السلكية و اللاسلكية بتشكيل لجنة فنية مشتركة مع اتحاد إذاعات الدول العربية ، و أوصت في عام 1974 بتبني مشروع القمر الصناعي العربي و بقيام مؤسسة عربية متخصصة تقوم على تنفيذه ، و هي المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي أقرت من قبل وزراء المواصلات العرب في عام 1976 كمنظمة ذات شخصية قانونية مستقلة في إطار جامعة الدول العربية . وفي ذلك الحين توالت الإجتماعات ورفعت

التوصيات في هذا الصدد إلى أن أطلق القمر الصناعي (عربسات A1) عام 1985 معلنا دخول العرب في نادي الأقمار الصناعية كعضو يرتاد عصر الفضاء لأول مرة .([1])

كما أطلقت المحطة العربية للاتصالات الفضائية قمرها الثاني (عربسات B1) عام 1985 وهو يرتبط بمحطتين أرضيتين إحداهما في المملكة العربية السعودية و الأخرى بتونس . وبدأ العمل الرسمي لأقمار عربسات ببث شعائر الحج من مكة المكرمة وهو الموعد الرسمي للتشغيل ، وفي عام 1992 تم إطلاق القمر الصناعي الثالث من الجيل الأول (عربسات C1).

وفي عام 1996 انعقد مؤتمر لمجلس إدارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في القاهرة حيث اتخذوا قرارا لتحديد مواعيد الجيل الثاني للأقمار الصناعية العربية وتم إطلاق 1996 و الثاني في عام 1997 و الثالث في سنة 1998. لقد ساهمت الأقمار الصناعية العربية في الدفع بالدول العربية إلى تأسيس قنوات فضائية خاصة بهم ، كما تقوم عربسات بمجهود متميز يتجلى في تقديم خدمات البث المباشر للبرامج التلفزيونية العربية ومنها (مصر ودبي و الأردن و مركز تلفزيون الشرق الأوسط و السعودية). بالإضافة إلى تقديم خدمات في هذا الإطار إلى الفضائيتين الأجنبيتين (CNN الأمريكية و CFI الفرنسية).

وبعد تأسيس القمر (عربسات) حاولت الدول العربية تحديث وسائلها الإعلامية ولا سيما في مجال إنشاء القنوات التلفزيونية الفضائية ، حيث توالى إطلاق القنوات الفضائية العربية حتى أصبح لكل دولة عربية عدة قنوات فضائية تابعة لوزارة الإعلام مباشرة أو للهيئة التلفزيونية الرسمية .إضافة إلى ذلك تم إطلاق القمر الصناعي المصري الأول (نايل سات 101)إلى الفضاء من قاعدة (كورو)الفضائية الفرنسية بأمريكا الجنوبية بواسطة صاروخ الأوروبي (آريان سيبيس 4) سنة 1998 ، كما تم توقيع عقد تصنيع القمر الصناعي

[1] –عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر المعماري ، مرجع سبق ذكره ، ص 79.

المصري الثاني (نايل سات 102) مع شركة ماترامار كوني الفرنسية 1999، بينما تم إطلاقه إلى الفضاء من قاعدة (كورو) بجيانا الفرنسية في أمريكا الجنوبية بواسطة صاروخ الفضاء الأوروبي سنة 2000 ،وبذلك يتكون نظام نايلسات من قمرين ،يتكون كل قمر من 12 قناة قمرية تتحول تكنولوجيا بالضغط الرقمي إلى 84 قناة تلفزيونية و 400 قناة إذاعية و يغطي القمرين كل دول الشرق الوسط وجنوب أوروبا و جزء كبير من شمال إفريقيا .([1])

وعموما فإن الفضائيات العربية العامة و المتخصصة معا قدمت للمشاهد العربي مايعرف بظاهرة (الإنفتاح الإعلامي)بمعنى الإطلاع ة التعرف على ثقافات و أنماط تفكير و درجة تقدم و رقي شعوب أخرى في مختلف المجالات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية التقنية للشعوب المتقدمة فكريا و حضاريا ،الأمر الذي يؤدي إلى التحفيز لتطوير المجتمع بوجه عام و حياد المشاهد بوجه خاص . ويقدر اتحاد الإذاعات العربية عدد القنوات الفضائية العربية بحوالي 520 قناة متعددة الغايات والأهداف و اللغات .([2])

المبحث الثالث : مكونات البث الفضائي

تعتبر مكونات البث الفضائي مكونات فعلية التي يمكن مشاهدتها و لمسها ، حيث يشتمل ذلك على وحدة النظام و كل شيء متصل بها من عناصر متناسقة ، و طرق تنظم هذا العمل في البث الفضائي.

المطلب الأول :عناصر البث الفضائي

يتكون البث الفضائي المباشر من خمسة عناصر وهي :

- مركز البرامج

[1] –عبد الله فتحي الظاهر ، علي أحمد خضر المعماري ، مرجع سبق ذكره ، ص 81 .

[2] –د–عبد الله فتحي الظاهر ،علي أحمد خضر المعماري ،مرجع سبق ذكره ، ص 83.

- مركز الإرسال
- قمر البث
- طبق الإستقبال
- جهاز الإستقبال

1/ مركز البرامج : يتمثل في الاستوديوهات التي تصنع البرامج وتصورها و تعدها للبث ، حيث تنتج البرامج في عدة شركات سواءا كانت برامج مسجلة أو على الهواء مباشرة ، ترسل إلى مركز الإرسال الأرضي عن طريق الكابلات أو البث الأرضي .

2/ مركز الإرسال : فهو محور النظام و يستقبل البرامج في صورة موجات رقمية ثم يحولها إلى موجات رقمية فائقة الجودة بتردد من 1412 جيجا هرتز في الثانية ، و الموجات تتدفق في هذه الحالة بسرعة 270 ميجا بايت في الثانية ، و لنقل هذه الموجات إلى القمر الصناعي يحتاج مراكز الإرسال إلى ضغط هذه البيانات و إلا لن يستطيع القمر الصناعي استيعاب كل هذه الموجات. ثم يرسلها إلى القمر الصناعي في مداره حول الأرض .

3/ قمر البث : يستقبل القمر الصناعي موجات البث من محطة الإرسال الأرضية ثم يعيد بثها مرة أخرى للأرض .([1])

4/ طبق الاستقبال : وهو عبارة عن نوع خاص من الهوائيات تم تصميمه ليستقبل نوعا معينا من البث ، و يتكون من سطح يشبه الصحن الكبير وفي منتصفه قضيب تغذية مركزي . وهذا الطبق يمكنه فقط الاستقبال الإرسال ،حيث يستقبل الطبق الارسال على سطحه الواسع الموجات من قمر البث أو من عدة أقمار بث ثم يعكسه و يجمعه إلى مركز الطبق حيث يوجد قضيب التغذية الذي يرسل الإشارة إلى جهاز الاستقبال ثم يعرضها على

[1] – سناء عيسى ، عناصر البث الفضائي ، مجلة الجزيرة ،العدد70 ، 2004 ،ص 12 ،

جهاز التلفزيون ؛ و الأطباق الحديثة بها قضيب تغذية لاستقبال إشارات أكثر من الفضاء ، و يوجد بالقضيب المركزي فلترا لتقنية الموجات التي تم استقبالها ، بحيث يتم التخلص من الموجات التي لا تحمل البرامج التلفزيونية .

5/ جهاز الاستقبال (استقبال البث الفضائي): وله أربعة وظائف أساسية ، إعادة تكوين البث المشفر و فك شفرة الإرسال ، تحويل الموجات الرقمية إلى موجات عادية ليتمكن التلفزيون العادي من عرضها ، فصل القنوات المتصلة مع بعضها في نفس حزمة البث ، وترسل إلى جهاز التلفزيون فقط موجات القناة التي يستقبلها ، وبما أن لا يمكنه عرض أكثر من قناة واحدة في آن واحد فلا يمكن تسجيل برنامج و رؤية الآخر ، ولا يمكن مشاهدة قناتين مختلفتين .([1])

المطلب الثاني : طرق البث الفضائي

تختلف طريقة البث الفضائي باختلاف الأقمار الصناعية المستخدمة في عملية البث ، فأنواع الأقمار الصناعية هي كالآتي

***أقمار صناعية موجبة (Active satellites) :**

تحتوي على أجهزة استقبال و إرسال و تسجيل و كل ما يحتاجه العمل الإذاعي لذلك فهي بحاجة إلى طاقة تشغيل تستمدها من مجموعة البطاريات الشمسية الموجودة على سطحها و منها قمر تلستار– 1، وقمر تلستار – 2 (TELESTAR 2, TELESTAR 1) و اقمار ريلي (RELEY) ومن عيوبها أنها تدور حول الأرض بسرعة أكثر من دورانها حول نفسها مما تستدعي أن تقوم المحطات بالبحث عن القمر في الفضاء وأن تتابعه بهوائيات ضخمة .

كما توجد ثلاث أنماط لأقمار الاتصال في البث الفضائي تتمثل في :

[1] –سناء عيسى ، عناصر البث الفضائي ، مرجع سبق ذكره .ص13 .

أ -**نظام الاتصال من نقطة إلى نقطة :** يقوم على بث الإشارات التلفزيونية عن طريق المحطات الأرضية إلى القمر الصناعي الذي يقوم بدوره بالتقاط هذه الإشارات و إعادة بثها إلى محطة أرضية أخرى تقوم بتوزيعها عن طريق شبكة الاتصالات المحلية .([1])

ب- أقمار التوزيع : تقوم بتوزيع الإشارات التلفزيونية إلى مناطق واسعة بتكلفة أقل ، ويعتمد هذا النظام على محطات صغيرة متنقلة تقوم بتغطية الأحداث أينما تقع و تبثها للقمر الذي يعيد الإشارة إلى المحطات الأرضية الأخرى ، ومن أمثلة الشبكات التي تستخدم هذا النظام شبكة أقمار (مولينا) التي تغطي مناطق الإتحاد السوفييتي (سابقا)، و المحطة هنا تقوم بإعادة البث إلى المستقبلين في منازلهم وأينما كانوا وبذلك فهي تلعب دور حارس البوابة ، فهو يتحكم في المواد فيسمح ببث بعضها و يمنع البعض الأخر . ([2])

ج- أقمار البث المباشر : تقوم بإرسال الإشارات التلفزيونية و غيرها من دون الحاجة إلى محطات أرضية ، وبذلك فهي تحقق صفة الآنية في البث

من محطة الإرسال مباشرة إلى جهاز التلفزيون المنزلي دون وسيط عدا الجهاز الهوائي المقعر ، وما يميز هذا النوع من الأقمارأنه قوي البث ، باهظ التكاليف و ثقيل الوزن .([3])

---

[1] -هناء عاشور ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،(القنوات الفضائية الإخبارية و دورها في تدعيم حرية التعبير، قناة النهار الجزائرية انموذجا) ، جامعة العربي بن مهيدي _أم البواقي ، 2013 _2014 ، ص 46 .

[2] – هناء عاشور ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير، مرجع سبق ذكره ، ص 46 .

[3] – نصير بوعلي ،التلفزيوني الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر _دراسة ميدانية _دار الهدى ، الجزائر ،2005 ،ص 67-68 .

***أقمار صناعية سالبة (Negative satellites) :** هي عبارة عن بالون كبير ذي سطح معدني يقوم بعكس الإشارات المرسلة و إعادتها إلى الأرض مرة أخرى ، ومن أشهر أنواع أقمار الإتصالات السلبية القمر الصناعي (سكور Score) الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية عام 1958 و القمر الصناعي (كورير Courier)الذي أطلق عام 1960 و القمر الصناعي (أيكو – 1 / ECHO1) واستمر حتى عام 1980 و القمر (أيكو – 2 /ECHO 2)الذي أطلق عام 1964 الذي تمكن من ربط أمريكا بالإتحاد السوفييتي (سابقا) عبر إنجلترا ، سميت بالسالبة لأنها لا تحتوي على أجهزة إرسال و استقبال وإنما تعكس الموجات اللاسلكية وفي هذا النوع من الأقمار يكون دور المحطات الأرضية كبيرا جدا في نقل و استقبال الإشارات التلفزيونية ، ومن عيوبها أيضا أنها موجودة على مسافة قريبة من سطح الأرض مما يحد من المساحة التي تغطيها بالإضافة إلى تأثرها بالعوامل الجوية التي تفقدها شكلها الطبيعي الذي يمكنها من إلتقاط وإعادة الإشارة .([1])

المبحث الرابع : خصائص البث الفضائي

تتميزخصائص البث الفضائي بجملة من الأوصاف و المزايا و الصفات التي ينفرد بها هذا البث كالآنية في نقل الخبر و الإنفتاح و العالمية .

المطلب الأول : مزايا البث الفضائي

للبث الفضائي خصائص و مزايا متعددة منها :

- تحقيق الآنية في الخبر : بحيث أن الأخبار أصبحت متداولة في القنوات الفضائية في اللحظة ذاتها وبهذا أصبح الفرد يعيش الحدث لحظة بلحظة .

[1] – هناء عاشور ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،(القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير قناة النهار الجزائرية انموذجا) ، جامعة العربي بن مهيدي _أم البواقي ،2013–2014، ص 47.

- الانفتاح على العالم وعلى أنماط ثقافات الشعوب المختلفة و التعرف على درجة التقدم و الرقي في جميع المجالات السياسية ،الاقتصادية ، الثقافية ، الاجتماعية ([1]).

- تطور و ازدهار الرياضة : وذلك من خلال النقل المباشر للمباريات الرياضية من جهة وظهور قنوات متخصصة في الرياضة من جهة أخرى .

- إتاحة خيارات عديدة للمشاهد: تمس جميع جوانب حياته واهتمامه سواء من خلال البرامج و المضامين الإعلامية أو من خلال القنوات خاصة بعد ظهور القنوات المتخصصة في المضمون و القنوات المتخصصة في الجمهور .

- ظهور قنوات صحية متخصصة : والتي تعمل على نشر الوعي الصحي عن طريق البرامج الحية التي تقدمها هذه القنوات و التعرف بالأمراض المختلفة وكيفية الوقاية منها ،كالقناة الفضائية الصحية المتخصصة قناة نيفر تيتي .

- يصعب من الناحية الواقعية السيطرة على البث الفضائي الدولي من خلال التشويش أو الإلغاء .([2])

- إن الموجات اللاسلكية في الفضاء لا تواجهها العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في الجو الأرضي من هذه العقبات

مثل : المؤثرات الكهربائية و المغناطيسية التي تحد من انتشار موجات الراديو وزيادة التشويش وتكثف الغلاف الجوي مما يعيق هذه الموجات .

[1] – عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد ، الراديو و التلفزيون و القنوات الفضائية ، دار الفكر العربي القاهرة ، 2009 ، ص 47 .

[2] – عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد الراديو و التلفزيون و القنوات الفضائية ، مرجع سبق ذكره ، ص 47 .

- (اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل العوائق الموجودة على الأرض كالصحاري و الجبال و البحار و المحيطات .

- إن الوصلة الفضائية تتميز بأنها لا تحقق الإتصال من نقطة إلى نقطة و لكنها تحقق الإتصال من نقطة واحدة إلى نقاط متعددة في نفس الوقت مما يجعلها مناسبة تماما للاستخدامات الإذاعية و التلفزيونية .

- استخدام الأقمار الصناعية في البث الإذاعي و التلفزيوني لا يعني اقتصارها على ذلك بل من الممكن استخدامها في أغراض متعددة و مختلفة مثل الاتصالات الهاتفية التي حققت الكثير من التقدم في هذا المجال .

- استخدام الأقمار في عملية البث المباشر أتاح الفرصة لكافة الشعوب لاستخدام قنوات فضائية تتيح لها التعبير عن أفكارها وآرائها و سياسيتها و ثقافتها بدون أن تتحكم فيها وكالات الأنباء العالمية المختلفة .

- أتاح استخدام الأقمار الصناعية توسيع نطاق التغطية الجغرافية الواسعة التي التي يمكن أن تصل إلى كافة أرجاء العالم في نفس لحظة إرسال البرامج مما يسمح بمشاهدة أهم الأحداث العالمية .([1])

المطلب الثاني : سمات البث الفضائي

1 – عولمة الثقافة الغربية وهيمنتها : وذلك بالتركيز على البرامج المستوردة ،في ظل غياب الإنتاج العربي تطوير البرامج السياسية التي بالرغم من التطوير الذي شهدته و الجمهور الذي استحوذت عليه .

[1] – عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد ، الراديو و التلفزيون و القنوات الفضائية ، مرجع سبق ذكره ، ص50 .

2- ظهور المرأة كسلعة و بمظهر غير لائق لإنسانيتها : لقد ركزت الكثير من القنوات الفضائية على استغلال جسد المرأة بشكل واسع و غير مسبوق في الترويج لمختلف السلع و البضائع و المنتجات الاستهلاكية بواسطة الإعلانات التلفزيونية و الصحفية .

3- نشر الكثير من القيم السلبية و المساهمة في التغيير القيمي : ساهمت العديد من الفضائيات و من خلال برامجها في نشر قيم تتعارض مع قيم المجتمعات العربية ، ولقد كشفت دراسة (محمد القحطاني): أن الفضائيات تؤثر على شبابنا بإنشاء مشكلات اجتماعية تسهم في الاضطراب الاجتماعي و عدم الاستقرار ، كما عملت على نشر الاتكالية و الربح السريع من خلال برامج تكرس المادية و تقتل روح الابداع أمثال برامج *من سيربح المليون *،*وزنك ذهب *، في حين كانت هناك فضائيات ([1])

و ببرامج الشباب التي تعالج آمالهم وطموحاتهم و تطرح مشاكلهم ، بطريقة عميقة و أكثر جدية ، وإنتاج بدائل برامجية عن تلفزيون الواقع ، وتطوير برامج القنوات و محتوياتها من أجل الإرتقاء بالمستوى الثقافي للفرد و جعلها أكثر واقعية .

- المساهمة في إنتاج برامج ذات مضامين إعلامية متميزة و هادفة ، و الاهتمام بالخطابات الإعلامية
- نشر ثقافة العنف لدى الأطفال ، ونشر ثقافة الترفيه .
- التسويق لشركات عالمية في السوق الوطنية .
-

[1] -سعيدة عباس ،البث الفضائي العربي : قراءة في الواقع و الانعكاسات ، جامعة محمد الصديق بن يحي _ جيجل https://www.univ.jijel.dz،

المبحث الخامس : أهمية البث الفضائي

للبث الفضائي أهمية كبيرة ، ومما لاشك فيه أن الحديث عن البث الفضائي و مضمونه الإعلامي تعتبر من القضايا ذات الأهمية الكبيرة ،بسبب امتلاكه مقومات ساهمت في قلب حياة المجتمعات ، وعملت على إعادة صياغة بناءات و قيم مستوردة متبناة في مجتمعات أخرى ، ومايهمنا هو كشف أهداف البث الفضائي و بيان تأثيراته و اتجاهاته :

المطلب الأول : أهداف البث الفضائي

- لقد فتحت الفضائيات آفاقا رحبة وواسعة و زادت من المعرفة الإنسانية و الإطلاع على العالم ، فهي تجاوزت الحدود ودخلت البيوت بدون استئذان وساهمت في تحقيق التنمية و التعليم وسرعة إيصال المعلومات إلى المناطق النائية و المعزولة .
- أصبحت القنوات الفضائية من خلال المادة المقدمة للمشاهد تحمل جانبا من التنوع في مضمونها و مجالاتها المختلفة .
- تساهم القنوات الفضائية في السماح للمشاهد بالحصول على أهم الأخبار و أحدثها ، وما يجري من أحداث في العالم فور وقوعها .
- تعطي للمشاهد فرص كثيرة في حق الإختيار من البرامج التلفزيونية و غيرها من أنواع البث الفضائي و تلبية احتياجاته المتنوعة .
- أدى البث الفضائي إلى إقامة و تطوير مدن الإنتاج الإعلامي .
- ربط الجاليات المغتربة في الخارج بأوطانها من خلال اللغة و الموسيقى و الثقافة و الفن و الأخبارعلى شاشات القنوات الفضائية خاصة الإخبارية منها .

- تسهل القنوات الفضائية عملية تبادل المعلومات بمختلف أنواعها ([1])

المطلب الثاني : أثر البث الفضائي

- تعمل القنوات الفضائية على إقصاء الثقافات المحلية و الوطنية و إحلال الثقافات الأجنبية محلها و إبراز هيمنتها بسبب قوة تأثيرها .

- تؤثر القنوات الفضائية تأثيرا مباشرا على التنشئة الاجتماعية لدخولها بدون استئذان إلى كل البيوت و العمل على تغيير القيم الاجتماعية و تبدل السلوك الجمعي للمجتمع .([2])

- تسعى القنوات الفضائية إلى الترويج لأهداف و مضامين تتناسب مع اديولوجية و ميول أصحابها ، تعمد الكثير منها إلى تضليل وعي الأفراد إزاء قضايا معينة ، بمحاولة تشكيل وعيهم طبقا لأيديولوجية النظام المهيمن على الإتصال .

- تعمل على تشويه بعض المعلومات و الصور و قلب الحقائق بما يتماشى و ايديولوجية الأنظمة المسيطرة عليها .

- بروز حالة التحدي التقني المتمثل بالتطور المادي الحاصل في مجال البث الفضائي المباشر و احتكار السيطرة على تكنولوجيا الإعلام و المعلومات من قبل الدول الموجهة و المصنعة لها . ([3])

[1]– عاطف عدلي العبد ، نهى عاطف العبد ، الراديو و التلفزيون و القنوات الفضائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2009 ، ص 51.

[3] – إياد شكري البكري ، حرب المحطات الفضائية ، ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،2000 ،ص 106.

الفصل الثاني:

ماهية القيم

تمهيد :

تعتبر القيم أفكار أخلاقية أو مفاهيم عامة تجاه العالم كما تعني أحيانا بأنها مجرد مصالح أو مواقف أو احتياجات و مشاعر ، ولكن بعض العلماء يستخدمون هذا المصطلح بمعنى آخر و هو الغاية العامة التي تحمل معاني الصواب و الخير و الرغبات المتأصلة و هي معتقدات أو مثل هامة ودائمة يتناولها الأفراد بشأن ما هو جيد أو سيئ و ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه ، فهي تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الشخص و تعتبر ارشادات واسعة النطاق و سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض مفهوم القيم بالإضافة إلى مصادر تكوينها و اكتسابها ، كما سنقوم بعرض تصنيفاتها و أنواعها لتعريف بها أكثر ، كما سنقوم بالتطرق إلى أهم الخصائص التي تتميز بها القيم و ختاما سنلخص إلى الأهمية التي تتدرج عن القيم سواءا على الفرد أو المجتمع .

المبحث الأول : مفهوم القيم.

إن مفهوم القيم هو من المفاهيم التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة فبات من الصعب الاتفاق على مفهوم واحد فتعددت المفاهيم و التعاريف لها و في هذا المبحث سنحاول الوقوف على أ÷م التعاريف التي تحاول تقريب مفهوم القيم و استخدامها .

المطلب 01: تعريف القيم لغة

القيم لغة :جاء في لسان العرب : القيام نقيض الجلوس ، قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة . والقومة المرة الواحدة . وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله " **الرجال قوامون على النساء** " و قوله تعالى "**إلا ما دمت عليه محافظا** " أي ملازما محافظا.[1]

- [1] – "لسان العرب " ابم منظور ، مادة "قوم " ، طبعة دار المعارف ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أمحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي ، 3781/5 ص[1]

و أقام بالمكان إقاما و إقامة ومقاما وقامة : قال ابن سيدة : **وعندي أن قامة اسم كالطاعة و الطاقة.** والتهذيب : أقمت إقامة ، فإذا أضفت حذفت الهاء ، كقوله تعالى "**و إقام الصلاة وإيتلء الزكاة** " ، وأقام الشيء : أدامه من قوله تعالى "**ويقيمون الصلاة** " وقوله تعالى "**و إنها لسبيل مقيم** "، أراد إن مدينة قوم لوط درأن أزال عوجه.

والقيمة : واحدة القيم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء ، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم.[1]

وجاء في قاموس اللغة : قوم القاف و الواو أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على جماعة ناس ، وربما استعير في غيرهم ، والأخر على انتصاب أو عزم فالأول ، القوم يقولون جمع امرئ ، ولا يكون ذلك إلا للرجال ، و أما الأخر فقولهم : قام قياما ، والقومة المرة الواحدة إذا انتصب ، ويكون قان بمعنى العزيمة ، ومن الباب ، قومت الشيء تقويما ، وأصل القيمة الواو ، و أصله أنك تقييم هذا مكان ذاك ، ومن الباب هذا قوام الدين والحق ، أي به يقوم.[2]

المطلب 02: تعريف القيم اصطلاحا.

القيم اصطلاحا : بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية التي تتميز بها البشر وتقوم عليها الحياة الاجتماعية ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال و الأفعال ، وقد تعددت الاصطلاحية لمفهوم القيم باختلاف وجهات نظر الباحثين والمفكرين ومن بين هذه التعاريف نذكر مايلي :

تعريف أحمد بدري: على أنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ويتشربها الفرد و يتحكم بها ،وتحدد مجالات تفكيره ، تحدد سلوكه و تؤثر في تعلمه كما يرى بأن القيم

[1] – "لسان العرب " ابم منظور ، مادة "قوم " ، طبعة دار المعارف ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أمحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي ، 3781/5 ص

[2] – تحقيق عبد السلام هارون ، معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، دار الفكر ، 1979، 43/5 ص.

الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب بها الناس في ثقافة معينة ، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصحيح من موجهات السلوك أو تعتبر أهدافا له.[1]

تعريف زاهر ويشير : أن هناك اختلافات في تعريف القيمة ترواح بين التحديد الصنف للقيم على أنها اهتمامات أو رغبات غير ملزمة إلى تحديد واسع يعتبر أنها معايير مرادفة للثقافة ككل.

تعريف سلوت : أن القيم هي عبارة عن مجموعة من المعايير و الأحكام العامة التي تتسم نسبيا بالثبات والاستقرار ، وتتفق التوجهات العقدية والأخلاقية والتي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب الدراسية، وتمثل النموذج الذي يجلب أن تلتزم الناشئة ، تحقيقا للأهداف التعليمية المنشودة .

ويعرفها زهران: بأنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما ، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه من السلوك.

ويعرفها المزين : بأنها هي التي تضبط و توجه سلوك الفرد وفق معايير و أحكام مستمدة من الواقع والمجتمع من خلال خبرات موجهة تهدف إلى تعديل السلوك.[2]

المبحث الثاني : مصادر القيم.

إن اكتساب القيم ينبغي أن يستند إلى مجموعة من المصادر التي تشكل منبعا أساسيا لتشكيل و تكوين القيم لدى الأفراد و التحلي بها داخل مجتمعاتهم و في هذا المبحث ستتحدث عن المصادر التي تساهم في اكتساب القيم .

---

[1] – https://educapsy.com ، القيم ، مفهومها ، نشأتها ، واكتسابها .

[2] – جابر مبارك العتبي ، القيم الاخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية ، رسالة استكمالية لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة ، الكويت ، 2016، ص6-7.

المطلب الأول: مصادر أولية.

01-القرآن الكريم: هو كتاب الذي نزل بلسان عربي مبين (أي بلغة العرب فقط) ، فاستنباط الأحكام الفقهية يجب أن يكون قائما على تفهم الأساليب العربية ، هذا المصدر الإسلامي التشريعي الأول هو البيان الذي فيه تبيين لكيفية الصلاة ، الزكاة ... الخ ، استدل الشافعي على أنه نزل بلسان العرب بأدلة نقلية في الباب الخامس في كتاب "**الرسالة**" منها قوله تعالى "**و إنه لتنزيل رب العالمين (192)نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين(194) بلسان عربي مبين (195)**"[1] حيث ينظر الشافعي إلى هذا المصدر التشريعي على أنه كل الشريعة وجامع لأحكامها.[2]

تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ القران ، أما الكتب السابقة فقد وكل حفظها إلى الناس ، فلقد مضى على القران الكريم قرونا عديدة ، و وصل إلينا كما أنزله الله تعالى ، وسيخترق بإذن الله أحوال المجتمع المعاصر و ظروفه و تحدياته و الأصوات اللاغية ولا الأيدي المحرفة ، وليتم الله نوره و لو كره الكافرون.([3])

يدعو القرآن الكريم إلى تربية الأفراد و الأمم على القيم وما الأحكام والتشريعات فيه إلا وسائل لتحقيقها ، فلا قيمة لمثلها وممارستها إن لم تفضي إلى التربية الإيمانية ، قال تعالى "**قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يبدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم**"[4]

02- السنة النبوية :

---

[1] -سورة الشعراء : الأية 192-195

[2] - خولة ثابت ، مصادر القيم في الفكر الاسلامي ، عابد الجابري -نموذجا-، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، ص15.

[3] -مانع بن محمد ، القيم بن الاسلام والغرب ، دار الفضيلة ، سلسلة الرسائل الجامعية ، السعودية ، الرياض، 2005، ط1، ص 182.

[4] - سورة الحجرات: الأية 14-15

تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر القيم في الإسلام ، وقد يبين القرآن الكريم مكانة السنة النبوية ودعا إتباع النبي صلى الله عليه وسلم إتباعا كاملا ، قال تعالى "**و ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب**"[1]

و وظيفة السنة النبوية المطهرة من القرآن الكريم أنها مؤكدة له ومفسرة لما جاء ،و مقيدة بمنطق القرآن الكريم ومخصصة لما أتى من حكم عام ومنشئة لحكم جديدة لم يرد في القرآن الكريم ،و ناسخة لحكم ورد فيه .

كما أن السنة النبوية مصدر يزخر بالقيم الإسلامية الكثيرة ، وحياة النبي صلى الله عليه وسلم لا مثيل له في التاريخ ولأن السنة النبوية مصدر تشريعي لهذه الحياة قامت بالتوجيه وملازمة القرآن الكريم واعتبارها مصدرا رئيسيا للقيم بعد القرآن أمر لازم و ضروري ومهم واجب اشتقاق القيم منها ومن القرآن الكريم.([2])

ويعد الدين مصدر المثل في المجتمع التي تتمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم ، إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكهم من ناحية القبول أو الرفض ، إذ يرى "دور كايم" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية ، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد و توجهه بمجموعة من الأوامر و النواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك السلوك[3].

---

[1]– سورة الحشرة :الأية 07

[2] – خولة ثابت ، نفس المرجع ،ص 18–19.

[3] – مخلوف بومدين، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضاري ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2010، ص 66.

المطلب الثاني : المصادر الثانوية

01 -الإجماع: أثبت الشافعي حجية الإجماع و أكد أنه في مرتبة بعد الكتاب و السنة و مقدما على القياس و اعتبره أضعف في الاستدلال من المصدرين التشريعين الأولين ، إذ لا يعتمد عليه إلا عند وجود نص منهما و الإجماع عنده هو أن يجتمع علماء العصر على أمر فيكون إجماعهم حجه فيما اجمعوا عليه ، كما وضع له حدود ابستيمولوجية ، فقد قيده بالسنة و باجتهاد الصحابة الذي يعد أول اجماع يعتبره لأنه اجتهادهم ولا يكمن أن يغفلوا عن السنة في موضوع الإجتهاد ، فلا بد أنهم اجتهدوا حيث لا يقوم نص من السنة أو أثر على الرسول صلى الله عليه وسلم على خلاف ما اجتمعوا عليه ، ولكن اذا حكموا بالسنة فيما اجتمعوا عليه كانت السنة هي الحجة ، وقيده أيضا بإجماع العلماء والفقهاء لأنهم هم الذين يدركون الحلال والحرام في الأمور الغير منصوص عليها في الكتاب والسنة فمدام أساس الإجماع هو الوصول إلى رأي في الأمر بالتحليل أو التحريم ، فلا يتصور أن يكون ذلك إلا من العلماء المجتهدين

02 -القياس : هو كل ما نزل بمسلم ففيه حكم لازم ، أو على سبيل الحق فيه دلالة موجودة وعليه إذا كان فيه يعينه حكم إتباعه ، وإذا لم يكمن فيه يعنيه طلب الدلالة على سبيل الحق فيه بالاجتهاد و الاجتهاد بالقياس فهو يتفق مع علماء أصول الفقه على أن القياس هو "إلحاق واقعة لم يرد في حكمها نص ولا إجماع بواقعة أخرى تثبت حكمها بأحدهما لاشتراكها في علة الحكم التي لا تدرك بمجرد معرفة اللغة العربية بل الاجتهاد "([1])

وقد أثبت الشافعي حجيته و وضع له حدودا ابستسمولوجية ، فالقياس لا يكون مطلقا غير مقيد بنص شرعي ، إذ يشترط فيه أن يعرف الفقيه الحكم الشرعي بطلبه من الكتاب والسنة ،

[1] - خولة ثابت ، مصادر القيم في الفكر الاسلامي ، عابد الجابري –نموذجا–، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، ص18.

بأن يعرف المعنى من النص الديني ويتحرى العلة في الحكم فإذا تبين أنها ثابتة في غير المنصوص على حكمه ، ثبت فيه الحكم بالقياس والخبر من الكتاب والسنة

عين يتأمن معناه المجتهد ليصيبه ، فعلى المجتهد "القائس" أن يأخذ الدلالة من النص بظاهرة ، وإذا لم يكن المعنى ظاهرا من النص ، يأخذ الدلالة المستنبطة منه، و ذلك باستخراج المعاني من النصوص ، تعرف عللها ثم بالحكم بمثلها نصت عليه في كل ما يشترك مع النصوص في علة الحكم إذ لابد في الاجتهاد من عدم وجود نص يدل بألفاضه على الحكم من القياس بتحري معاني النصوص وعللها ثم إلحاقه بما يشببها.([1])

المبحث الثالث : خصائص القيم

تمثل القيم لدى الفرد الأساس لأي تصرف أو سلوك فردي أو تنظيمي فللقيم مجموعة من الخصائص و المميزات التي تجعلها تحقق السلوكات السوية للأفراد داخل مجتمعاتهم لاعتبار القيم بمثابة مرشد و موجه لكثير من النشاط الحر الإرادي للإنسان .

المطلب الأول : الخصائص العامة للقيم.

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع أو المعتقد أو الاتجاه أو السلوك ويمكن إبراز أهمها فيما يلي :

- أنها إنسانية بمعنى أنها تختص بالبشر تدون غيرهم ، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.
- أنها تمتلك صفة الضدية ، فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا و قطبا سلبيا و القطب الإيجابي هو وجده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه "ضد القيمة" أو "عكس القيمة".

[1] – خوله ثابت ، مرجع سبق ذكره ، ص18–19.

- المعيارية ، بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقييم وتفسر و تعلل من خلالها السلوك الانساني.

- تتصف القيم بالنسبية ، من حيث الزمان والمكان ، فما يعتبر مقبولا في عصر من العصور لا يعتبر كذالك في عصر آخر و ما يعتبر مناسبا في مكان ما لا يكون كذالك في مكان آخر.

- تتسم القيم بالهرمية ، إذ أنها ترتب عند كل شيء ترتيبا متدرجا في الأهمية و بحسب الأهمية والتفضيل لكل فرد ، وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاما للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.

- تتصف بالقابلية للتغير ، بالرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بتغيير الظروف الاجتماعية لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها.

- القيمة ذات قطبيين في الجملة، فهي إما هذا الوجود أو ذاك أنها حق أو باطل ، خير أو شر.([1])

- الدينامية ، فالقيم تتغير بتغير محور الاهتمام لدى الفرد وفقا للتفصيلات والاهتمامات الانسانية.

- تساعد بعضها البعض فهي ليست وحدات منفصلة و أنها غالب ما تتفاعل معا و تتداخل ، على نحو يزيدها قوة .

- إمكانية قياسها و دراستها من خلال أساليب عامة للقياس ، تستخدم في قياس الميول والاتجاهات (الملاحظة الميدانية و الموقفية والاستبيانات المقننة).

[1] –سهام صوكو ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية –دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود–فرجيوة ميلة، جامعة قسنطينة ، 2009، ص44–45.

المطلب الثاني : خصائص القيم من المنظور الإسلامي .

- أنها تصدر من مصادر الإسلام ذاته ، بمعنى أنها تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ويعتبران الأساسيين اللازمين للحديث و البث عن القيم .

- أنها تستمد من الأحكام الشرعية بإعتبارها أن الحياة الإسلامية كلها تقوم على هذه الأحكام و تأتي القيم في صورة أمر بالفعل أو أمر بالترك و الكف بكافة درجات أمر الفعل أو الترك و هي بهذا تحدد توجهات الإنسان في حياته حيال الأشياء و المواقف تاركة له مساحة من الاختيار .

- أنها تقوم على أساس الشمول والتكامل بمعنى :

  - أنها تراعي عالم الإنسان و ما فيه من و المجتمع الذي يعيش فيه ، وأهداف حياة الإنسان طبقا للتصور الإسلامي بمعنى آخر تحدد أهداف الحياة وغاياتها و ما وراءها ومن ثم تكون قيمة أي إنجاز بشري في تقدير حسابه و جزائه في الدار الآخرة مع عدم إهمال الدنيا.

  - أنها جامعة لكافة مناشط الإنسان و توجهاته ، تستوعب حياته كلها في جميع جوانبها ثم هي في هذا لا تقف عند حد الحياة الدنيا .

  - أنها تقوم على مبدأ التوحيد باعتبارها النواة التي تتجمع حولها اتجاهات المسلم و سلوكياته حتى يصل لأهدافه وبهذا تجعل لحياة الإنسان معنى ووظيفة.([1])

  - أنها تتميز بالاستمرارية و العمومية لكل الناس في كل زمان ومكان ، ويدل على ذلك آيات كثيرة من القرآن الكريم و تشاهد في السنة في تلك الآيات، قال تعالى "**تبارك الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا**" ولا تتأتى تلك الاستمرارية إلا إذا كانت هذه القيم موضوعية أي من عند الله سبحانه و تعالى ، فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه و دون معونة إلهية أن يبني نظاما حياتيا صالحا ، ولا يمكنه أن يقيم منظومة قيمية تساعد على

1- علي خليل أبو العنين، القيم والتربية ،مكتبة ابراهيم علي ، المدينة المنورة ، ط1، 1988،ص 68.

أداء دوره في الأرض بسبب ما يطرأ عليه من ميل للهوى وما جبل عليه من ضعف ، ولذا فان الوحي هو الذي يستطيع ذلك ، وهذا ما حدث فعلا فقد جاء الوحي بقيم خالدة تحفظ على الإنسان بهذه و حياته و لترفع به إلى المستوى اللائق به كخليفة الله في الأرض وتأتي تلك القيم في استمراريتها في موضوعيتها فهي لا يطرأ عليها أي تغيير أو تبديل بسبب تغيير الظروف والأزمان وهي ليست من نتاج البشر بل هي وحي من الله تعالى لنبيه و لهذا تكون الاستمرارية سمة فاصلة بين قيم رب البشر و قيم البشر.

- أنها جامعة للثبات والمرونة ، فهناك قيم عليا ثابتة ولا تقبل الإجتهاد أو التغيير أو التبديل ، كالقيم العقيدية وقيم العادات وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- أنها وسطية تلك الوسطية الانتقائية لا التلفيقية ، فقد عمد الإسلام الى القيم الجيدة عند العربي و أبقاها و ضبطها و أضاف إليها وزود الانسان ليعيش عالمه المادي و المعنوي في توازن دقيق و زوده بقيم تهتم بالفرد ، كما وازن بين الدنيا و الاخرة ،القوة والرحمة.[1]
- أنها تقوم على أساس الضبط والتوجيه و التنمية و التربية ، ولذا فإن أهداف التربية في أي مجتمع أنما تشتق من هذه القيم التي تهتم بجوانب الانسان المختلفة و بصورة متكاملة ، فسلطان القيم منبسط على كافة وجوه النشاط الإنساني كلها لا يشد عنها عمل تربوي ولا تفاوت في حكمة نشاط بدني أو عقلي أو قيمي أو أدبي أو روحي.[2]

المبحث الرابع : تقسيم القيم.

إن موضوع تصنيف القيم و تقسيمها في مجموعات هو أمر ضروري لدراسة القيم و فهمها نظرا لأهميتها في المجتمع ، وهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في

[1] – علي خليل أبو العنين، القيم والتربية ،مكتبة ابراهيم علي ، المرجع السابق 68–70.

[2] – سهام صوكو ، مرجع السابق، 47.

هذا المجال بناءا على معايير مختلفة و هذا ما سنتطرق إليه من خلال عرض أهم تصنيفات للقيم و أنواعها.

المطلب الأول : تصنيف القيم

تختلف القيم من مجتمع لأخر و تتغير و ذلك لما يطرأ من تطور و تغيير وهذا ما يسمى بالنسبة للقيم ، فصلاحية القيم ترتبط بدرجة قدرتها على إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية للأفراد في مجتمع معين وقد تعددت تصنيفات القيم ومن بينها :

01 - تصنيف القيم على أساس المحتوى: وقد قسم سبرانجرالقيم لأقسام ستة وهي:

أ -**القيمة الاقتصادية** : اهتمام الفرد بالحصول على الثورة و زيادتها بأية وسيلة .

ب - **القيمة الاجتماعية:** اهتمام الفرد وميله إلى التعاون و تكوين العلاقات مع غيره من الناس.

ت - **القيمة النظرية:** اهتمام الفرد لاكتشاف الحقيقة فهو يوازن بين الأشياء على أساس أهميتها و يسعى إلى وراء القوانين بقصد معرفتها.

ث - **القيمة الجمالية:** اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق.

ج - **القيمة السياسية:** اهتمام الفرد في الحصول على القوة حيث أنه يهدف للسيطرة و التحكم بالأشياء والأشخاص.

ح - **القيمة الدينية:** رغبته في معرفة أصل الإنسان ومصيره و ما وراء العالم الظاهر و إيمانه بأن القوة تسيطر على هذا العالم.[1]

[1] - جهاد عبد الرحمان قمحية ، البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ،فلسطين ، 2003، 38.

02 - تصنيف القيم على أساس المقصد:

أ -**القيم وسيلية:** وهي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد.

ب - القيم الهدفية: فهي التي الأهداف و الفضائل التي تحددها الجماعات و الأفراد لأنفسها والتي تعتبر غاية في حد ذاتها.

03 - تصنيف القيم على أساس الشيوع والانتشار:

أ -**قيم عامة:** وهي التي تنتشر في المجتمع عامة ، في الريف والحضر وبين جميع الطبقات والفئات المختلفة مثل الاعتقاد بأهمية الدين و الزواج والعفة ..إلخ.

ب - قيم خاصة : وهي التي تتعلق بمواقف أو مناسبات خاصة أو لطبقة أو جماعة خاصة أو دور اجتماعي خاص ، مثل القيم المتعلقة بالزواج و الاعياد...إلخ.

04 - تصنيف القيم على أساس الوضوح:

أ -**قيم ظاهرة(صريحة):** وهي التي تصرح بها ويعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة .

ب - قيم ضمنية: وهي التي يستدل على وجودها بملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفو عامة ، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي ، القيم الضمنية في الغالب تعبر عن الحقيقة لأنها يحملها الانسان مندمجة في سلوكه أما الصريحة تكون زائفة ولا تعبر عن لحقيقة.([1])

[1] - جهاد نعيم عبد الرحمان قمحية ، المرجع السابق ، ص 39.

05 - تصنيف القيم على مدى استمرارها:

أ -**قيم دائمة (نسبيا):** وهي التي تستمر و تبقى زمنا طويلا و تنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد و الأخلاق.

ب - قيم عابرة: وهي القيم الوقتية العارضة التي لا تستمر ولا تدوم وهي سريعة الزوال ، مثل القيم المرتبطة بالموضوعات والتقاليد.

06 - تصنيف القيم من حيث الشدة :

تتفاوت القيم من حيث شدتها تفاوتا كبيرا و تقدر شدة القيم بدرجة الالتزام التي تفرضها و نوع الجزاء الذي تقرره و توقعه على المخالف لها ، لذا القيم تتناسب تناسبا طرديا مع درجة الالتزام.

07 - تصنيفها من حيث العمومية:

أ -**القيم العامة:** التي يعم انتشارها في المجتمع.

ب - القيم الخاصة: القيم المتعلقة بموقف أو مناسبات اجتماعية معينة.

08 - تصنيفها من حيث الاستناد الاجتماعي:

أ -**قيم إلزامية :** وهي التي تحدد أنماط التفاعل الاجتماعي و قواعد السلوك المقررة تلك القيم التي تتعلق بالأوضاع الاجتماعية وهي التي تحدد الأدوار و المراتب الاجتماعية.

ب - قيم تقليدية: هي التي تهتم بالمحافظة على الممارسات الاجتماعية المعتادة

ت - القيم المثالية : وهي التي تحدد الصورة المثلى لأهداف المجتمع وتطلعاته للمستقبل.

ث – **القيم الروحية:** وهي التي تتصل بأشياء غير مادية أو بمواضيع اجتماعية مثل القيم المتصلة بالشرف والمحبة والطاعة والصبر و الوفاء والصداقة.([1])

ويلاحظ بأن القيم تكون مختلفة ومتباينة ليست متساوية ، فهي تختلف في المحتوى والمقصد ومن حيث الشدة والعمومية و الوضوح والدوام ومن حيث مستويات الالزام مما يؤدي إلى استقرار المجتمع أو عدم استقراره.[(2)]

المطلب 02: أنواع القيم

01 – القيم الدينية : ترادف القيم الدينية كل القيم الايجابية في المجتمع و تتضمن مبادئ و أحكام أخلاقية ، فهي تدعو إلى السلوك القائم على المودة و التراحم و التعاون و التكافل و يكون التعامل مبني على الصدق و الأمانة و الوفاء ، والمثالي أن تعمق مثل هذه القيم في نفسية و عقول الأطفال و بالتحديد في أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية " الأسرة" و تشكل القيم الدينية جوهر التنمية البشرية لكل المجتمعات العربية و من ثمة تشكل القيم الدينية القاعدة التي يرتكز عليها البناء القيمي و الثقافي للمجتمع و لا يبدو هذا جليا إلا في المجتمعات الإسلامية ، يختلف الأفراد في فهمهم للمعاني التي تحملها القيم الدينية بين كلا من المدينة و الريف بسبب رسوخ و مركزية المؤسسات الدينية من خلال تواجد ما يعرف بالزوايا .

02 – القيم الأخلاقية : تشتق القيم الأخلاقية من الضمير الأخلاقي فهو محور الشخصية الإنسانية و تهدف القيم الأخلاقية إلى تقييم الشخصية ، ولقد اعتبر قديما القيم الأخلاقية مستمدة من القيم الدينية فهي مرتبطة بالسلوك أو الفعل الإنساني ، ويتعلم الطفل منذ مراحل نموه الأولى أنه يعيش في مجتمع يستمد منه القيم الأخلاقية ، وأنه عضو فيه لذلك يجب أن

[1] - جهاد نعيم عبد الرحمان قمحية ، المرجع السابق ، ص 39، 41.

[2] – جهاد نعيم عبد الرحمان قمحية ، المرجع السابق ، ص 39، 41.

يكون صالحا و قادرا على تحمل المسؤولية و المشاركة الفعالة فيه و تقوم القيم الأخلاقية على ثلاثة أركان : الفعل و غايته ، وفاعل الفعل ، والانفعال و ماهي إلا وسائل من أجل تحقيق الغاية و الهدف ، والتقارب و التواصل بين الأفراد و الأخلاق يجب أن تكون همزة وصل بين النشاط العقلي و الفعل الإنساني ، وحبذا لو أن كل نشاط يصدر عن الفرد سيترشد بالأخلاق و الفضيلة.

03 – القيم السياسية و الوطنية : ينشأ الفرد منذ مراحل عمره الأولى على الانتماء و الولاء و حب الوطن و الدفاع عنه ، وتكمن أهمية هذه القيم في بناء الجماعة ذاتها ن وهناك تداخل بين هذه القيم و قيم المحافظة على المجتمع وهذا ما أكده اميل دور كايم.

04 – القيم الاقتصادية : إن احترام قيمة الوقت و قيمة العمل المتبع و رفض القيم الاستهلاكية القائمة على الترف ة البذخ هي من الأمور التي يتربى عليها و ينشأ في صونها الأجيال ، كما تعتبر قيمة العمل الجماعي و المشاركة الاجتماعيةو الادخار هي الأساسيات التي تلح عليها كلا من المدرسة و البيت و حتى المجتمع ، و تختلف القيم الاقتصادية في المدن عما عليه في الريف فيسود في المدن و القيم الحضارية التجارية كالربح و النجاح و الكسب المادي و القيم الاستهلاكية كالرفاهية و التجمل و الأزياء ، أما في الريف فتسود قيم التعلق بالأرض و تقديسها و القيم العائلية كالتكافل و القيم المعيشية كالمثابرة و الصبر إذن الأحرى أن توحد المعاني في القيم و يستوعبها كل أفراد المجتمع بشكل سليم و صحيح موحد ، حتى لا تختلف الآراء و وجهات النظر و تكون مصلحة الفرد من مصلحة المجتمع و العكس صحيح .([1])

قيم الأسرة والجماعة : يعتبر التماسك الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة و احترام الوالدين من القيم التي ينشأ عليها الأبناء بل تعتبر من أبرز القيم الأساسية في حياته و بما أن العائلة

[1] - 2020/08/25، 2020/08/25، 16:56https //:educapsy.com ، القيم مفهومها ، نشأتها و اكتسابها

هي نواه التنظيم الاجتماعي و الاقتصادي في المجتمع ترى أنها هي المصدر الأهم للقيم، في الواقع أن العائلة الأولوية الأكثر تأثيرا في السلوك من أية اتجاهات قيمية أخرى ، كما تعتبر قيم الأمن و الاستقرار و الاطمئنان من المفاهيم الأساسية للحياة الزوجية و التي تقوم على الحب و المودة و التكافل بين أعضاء الأسرة الواحدة و ما تغرس فيهم من قيم ومدى انعكاس ذلك على سلوكهم مع باقي أعضاء المجتمع ، ولقد استمدت من الأسرة عدة قيم أخذت الصورة العالمية في مطالبها فمثلا قيم المساواة بين البشر واحترام الإنسان لأخيه الإنسان من المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان .[1]

المبحث الخامس: أهمية القيم.

إن عملية إرتقاء القيم و تغيرها عبر مرور الزمن تبقى عملية هدفها الأساس هو خدمة الفرد والمجتمع فلا يتختلف اثنان على ضرورية القيم في تشكيل السلوك الإنساني داخل المجتمعات و بناء شخصية الأفراد و هذا ما يعود إلى الأهمية الكبيرة للقيم في المجتمعات البشرية.

المطلب الأول : أهمية القيم بالنسبة للفرد.

- القيم جوهر الكينونة الإنسانية ، فهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الفرد و تكوينه ، وبدونها يصبح كائنا حيوانيا.

- القيم تحدد مسار الفرد وسلوكياته في الحياة ، حيث ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور و المعتقد و الفكر ، فتفكير الإنسان في الأشياء و المواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة ، وبناءا على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به ، وفيما ينبغي تركه و الابتعاد عنه.

[1] https //:educapsy.com ، القيم مفهومها ، نشأتها و اكتسابها ، 2020/08/25، 16:56.

- القيم تحمي الأفراد من الانحراف.

- تزود القيم الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبي ، فهي التي تحدد للفرد أهدافه في الحياة و تشعره بالنجاح والانجاز والتقدم.

- القيم تشكل أفكار و عواطف وسلوك الإنسان الحق ، وضبط سلوك الفرد واتزان شخصيته والمحافظة على نمط استقراره وتكيفه.[1]

المطلب الثاني: أهمية القيم بالنسبة للمجتمع.

- القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته ، والحقيقة التاريخية تشهد أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها ، بل بقاءها و وجودها و استمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية و خلقية فهي الأسس و الموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات و رقيها ، والتي في إطاره يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ، ورسم معالم التطور والتمدن البشري.

- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه ، فهي تشكل محورا أساسيا من ثقافة المجتمع ، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه ، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية ، فالمجتمعات تتمايز و تختلف عن بعضها لمل تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمه تشمل نواحي الحياة المختلفةو تظهر القيم كعلامات فارقة، وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها.

- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية و الأخلاقية الفاسدة ، فتؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة ، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه.

[1] – ماجد زكي الجلاد ، تعلم القيم وتعليمها "تصوري نظري و تطبيعي لطرائق واستراتيجيات القيم "، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان، 2007، 39-49.

- القيم الاجتماعية مبدأ و قاعدة أساسية للفرد والمجتمع ، فهي بمثابة مرشد و موجه للحفاظ على التوازن الاجتماعي ، تنطلق من إطار اجتماعي عن طريق التنشأة الاجتماعية ، تحدد و تضبط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين محيطهم وبين التغييرات الجديدة.[1]

[1] – بومدين مخلوف ، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2010، 59-60.

الفصل الثالث :

الأمن المجتمعي في ظل البث الفضائي

يعتبر الأمن مطلب إنساني ، لما لهذا اللفظ من مستويات عدة سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي أو الدولي ، لذلك فقد تعددت و تنوعت الدراسات الخاصة بهذا المفهوم ، كما ارتبطت بالعديد من الأطر النظرية التي حاولت ضبطه و تحديد ميكانيزماته .

وقد تغير مفهوم الأمن و القضايا التي يدرسها باختلاف الفاعلين على مستوى العلاقات الدولية و الميكانيزمات التي تحرك هذه العلاقات و اختلاف العوامل التي تحركها من عامل عسكري و اقتصادي ثم أخيرا إنساني . لذلك تعاقبت مفاهيم الأمن و تعددت لتنتقل ضمن المجال التالي : الأمن القومي ، الأمن الاقتصادي وأخيرا ما اصطلح عليه الأمن الإنساني و الأمن المجتمعي .

المبحث الأول : مفهوم الأمن المجتمعي

الأمن حاجة إنسانية ومن حاجات البشر الأساسية ، لذا يؤثر الإحساس بفقده أو بنقصه على كيان الفرد ، المجتمع و الدولة وبالتالي غيابه سيؤثر حتما على نمط العلاقات بين الأفراد ،المجتمعات و الدول . [1]

المطلب الأول :تعريف الأمن لغة :

في أصوله اللاتينية اشتق مصطلح "الأمن "من (secourus) وهي تعني التحرر من الخطر ، ثم إلى (securititas) ، بعدها إلى (security) في اللغة الإنجليزية .([2])

أما في اللغة العربية فقد تعددت تعاريف الأمن ، فمنه قول اِبن فارس الهمزة و الميم و النون أصلان متقابلان :أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب ، و الآخر التصديق . ([3])

---

[1] – حنان بن عبد الرزاق ، تأثير المأزق الأمني الإثني على الاستقرار الداخلي للدولة _ دراسة للنموذج الإسباني منذ 1936 _ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 2016 –2017 ، ص 28 .

[2] –حنان بن عبد الرزاق ، مرجع سبق ذكره ، ص 14.

[3] –حنان بن عبد الرزاق ، مرجع سبق ذكره ، ص 14.

بالنسبة للمعجم العربي (مختار الصحاح) فإن كلمة أمن من باب : فَهِم و سَلِم ، أصلها "أأمن" بهمزتين لينت الثانية للتخفيف ، و الأمن ضد الخوف ، و الأمنة الذي يثق بكل أحد ، و الإيمان أي التصديق ومنه قوله تعالى " إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَة مِّنْه ، وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ السَّماء مَاءً لِيُطَهِرَكُم بِهِ وُذْهِبَ عَنْكُمِ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ" سورة الأنفال الآية 11،([1]) وفي قوله "وَهَذَا البَلَدِ الأَمِينْ " سورة التين الآية 03. ([2])

وهذا تأكيد لحقيقة أن الأمن يعني السكون و الطمأنينة في ظاهره وباطنه و التخلص من مظاهر الخوف و القلق بكافة أشكاله ، ومنه جاء الإيمان وهو التصديق.([3])

المطلب الثاني :تعريف الأمن اصطلاحا :

تعرفه دائرة المعارف البريطانية على أن الأمن حماية للأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية .

أما بالنسبة لدافيد (D . David) فيرى أن "الأمن في معناه الواسع يتمثل في الخلو من التهديد أو أي شكل للخطر و توفر الوسائل اللازمة للتصدي لذلك الخطر في حال أصبح أمرا واقعيا ".([4]) تعريف وولفرز (A. Wlfers) عام 1952 ، وهو أقدم تعريف نال نوعا من الإجماع بين الدارسين :الأمن يعني غياب التهديد ضد القيم المكتسبة ، في جانبه الموضوعي ، أما في الجانب الذاتي فهو غياب الخوف من أن يتم المساس بأي من هذه القيم . وفي هذا الصدد أشاد (باري بوزان) (Barry Buzan) بالمقاربة التي قدمها و

---

[1] –سورة الأنفال ، الآية 11 .

[2] سورة التين ، الآية 03 .

[3] – نسيمة طويل ، المثلثاتية الإستراتيجية في منطقة شمال شرق آسيا _دراسة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة _ ، برلين ألمانيا ، المركز الديمقراطي للنشر العربي ، 2017 ، ص 25 .

[4] – هدى متيكس ، السيد صدقي عابدين ، قضايا الأمن في آسيا ، القاهرة : مركز الدراسات الآسيوية ، 2004 ، ص 9_10.

لفرز حول تعريف الأمن ؛ حينما أشار إلى العديد من الإشكالات أهمها : ما القيم التي يشير إليها تعريف الأمن ؟ وما موضوع الأمن بالأساس ؟ كما عبر عن وجود حالة من الخوف تنتاب الإنسان ، عندما يشعر بعجز ذاتي نتيجة ظروف قاهرة خارجة عن إرادته تعترض حركته . ([1]) ولعل أكثر التعاريف تداولا في الأدبيات الأمنية المتخصصة ، التعريف الذي قدمه بوزان بقوله : الأمن هو العمل على التحرر من التهديد ، و في إطار النظام الدولي ، فهو قدرة الدول و المجتمعات في الحفاظ على كيانها المستقبلي و تماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معادية . يقدم بذلك (بوزان) مفهومه على الأمن على أنه "تصور شامل قوامه العلاقة الجدلية بين ثلاث مستويات مختلفة من التحليل { الفرد ، الدولة ، النظام الدولي} فهو بذلك يدعم فكرة التوسع الواضح في أبعاد الأمن لتشمل قطاعات جديدة .([2])

المطلب الثالث :تعريف الأمن المجتمعي :

يشير إلى قدرة المجتمعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصيتها في اللغة و الهوية الوطنية و الدينية ، العادات و التقاليد في إطار شروط مقبولة لتطورها . لذا و ضمن هذا النوع من الأمن يقع على عاتق كل دولة القضاء على مثلث الرعب (الخوف ، الجوع ، المرض) الذي يواجهه الفرد ، ولكنه لا يتحقق بعملية فوقية تفرض سلوكا معينا من قبل الدولة ، بل هو عملية مشتركة بين أبناء المجتمع الواحد و المسؤولين عنه ، فالتعاون بين السلطة و أفراد المجتمع بعد شرطا أساسيا لتحقيق الأمن .

ومنه اقترح ويفر (woever) نقل الموضوع المرجعي للأمن من الدولة

إلى المجتمع وكذا رفع هذا الخير إلى مصاف موضوع مستقل ، مؤكدا

[1] – هدى متيكس ، السيد صدقي عابدين ، مرجع سبق ذكره ، ص11 .

[2] –حنان بن عبد الرزاق ، تأثير المأزق الأمني الإثني على الاستقرار الداخلي للدولة _ دراسة للنموذج الاسباني منذ 1936_ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 2016 _2017 .ص 18.

أن مصطلح الأمن انتقل من الأمن كمفهوم يقوم على أساس بقاء الأمن ،

إلى مفهوم يقوم على أساس بقاء الأفراد و الشعوب .

المطلب الرابع : مقومات الأمن المجتمعي

- التماسك بين أفراد المجتمع أي الشعور بالإنتماء إلى وطن ووطن واحد .
- التوافق على مباىء سلوكية وأخلاقية .
- توفر كل من أجهزة الأمن ، المؤسسات التربوية الناجعة وكذا الجهاز القضائي العادل ، بالإضافة إلى المؤسسات العقابية و الإصلاحية الفعالة .
- التعاطف و التضامن بين أبناء الوطن الواحد ، مع السعي إلى معالجة الصعاب و الآفات الإجتماعية . التمسك بالعقيدة الدينية ([1])

المبحث الثاني: العولمة الثقافية

تعتبر العولمة الثقافية أهم ظاهرة منذ مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، ميزتها خصوصيات كما انطوت على تداعيات سلبية على مختلف نواحي الحياة بما في ذلك قيم المجتمعات و ثقافات الشعوب ، و على الأمن المجتمعي بشكل أدق و هذا ما سنتطرق إليه بهذا المبحث لتبيان انعكاسات ظاهرة العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي .

المطلب الأول : مفهوم العولمة الثقافية.

العولمة الثقافية هي غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد و الأمم حيث تحمل خطابا ثقافيا خاصة لشعوب العالم مفاده أنه لا مجال للتعدد الثقافي و إنما البقاء للثقافة المعولمة المهيمنة على كل الثقافات.

[1] –حنان بن عبد الرزاق ، مرجع سبق ذكره ، ص28.

يرى بعض الباحثين في تاريخ العولمة الثقافية و تطورها أنها حدث تاريخي ينبع من فكر و حكمة عدد كبير من الفلاسفة والحكماء و العلماء اليونانيين مثل سقراط ، أفلاطون ، أرسطو وغيرهم ، لأنه اتخذ مفهومه ، ووضعت أساسياته في القرن الرابع بعد الميلاد والتي شكلت ثقافة غربية مميزة ، وهذه الثقافة هي التي انتشرت و طغت في الفكر الغربي لقرون عديدة حتى وقتنا الحاضر ، وكذلك يرى هؤلاء الباحثون أن غزو الرومان لشعوب أوروبا والمنطقة العربية و الإسلامية ونشر ثقافتها وعلومها و فنونها ساهم في وضع بذور العولمة الثقافية في العالم الغربي لقرون عديدة حتى وقتنا الحاضر.[1]

وعلى ذلك فإنه يمكن استنتاج أن تاريخ مفهوم العولمة الثقافية ينبع من ثلاث مراحل رئيسية:

- **المرحلة01:** تعتبر العولمة الثقافية ظاهرة قديمة قدم الإنسان ، حيث من المتعارف عليه أن الثقافات القديمة تناقلت كافة متطلبات الحياة من خلال العادات والتقاليد ، بحيث لا يوجد مجتمع بون ثقافة خاصة به ، تتغذى و تنتقل من خلال المجتمع الذي

- يحيوها ، وبالتالي فإن الثقافة تتطور مع تطور المجتمع و ترافق الإنسان في كل مرحلة من مراحل حياته ، و التبادل الثقافي يحدث منذ القدم ، ويرافق كل مناحي الحياة في المأكل والمشرب واللباس والشراء والبيع ، فتطور الثقافة عمل على تحرير الإنسان من عبودية البيئة ، بحيث أنها نظمت حياته و سلوكه مع الطبيعة ، وهذا ما يميزه عن باقي المخلوقات وتختلف الثقافات باختلاف أنواع التكيف التي شكل الناس عن طريقها ثقافاتهم لتتناسب الظروف الجغرافية والمناخية والمعينة.

- **المرحلة 02:** يمكن التعبير عن المرحلة الثانية من تاريخ العولمة الثقافية بالثورة الصناعية التي ظهرت في القرنيين الثامن والتاسع عشر ، و ما رافقها من ظهور العديد من الآلات و الأدوات

[1] – مجمد الشبيني ، صراع الثقافة العربية الاسلامية مع العولمة ، دار العلم للملايين ، لبنان ،ديسمبر ،2002،ص 28.

التي سهلت على الشعوب عملية التبادل الثقافي و وفرت الوقت والجهد في الحصول على المعلومات و الأفكار بأسرع وقت ممكن ، وما رافقها من تطور في وسائل الاتصال مثل التلغراف و التلفون والتلفاز وغيرها من وسائط الاتصال المختلفة بالإضافة إلى الصناعة والخدمات الثقافية التي تجسد و تنقل أشكالا للتعبير الثقافي بغض النظر عن قيمتها التجارية ، ويندرج ضمنها : النشر المطبعي و الموسيقى و الإنتاج السينمائي والسمعي والبصري والحرف اليدوية و التصميم ، وبالتالي فإن الصناعات الثقافية تعكس حالة الشعوب ومستوى تقدمها وحضارتها وهي في نفس الوقت تشكل درعا حاميا لهويتها الوطنية ، إذا فإن التبادل الثقافي – ذو الاتجاه الواحد– هنا يكون عبر الصناعات الثقافية التي تنقل وتنشر ثقافة منتجيها عبر أنحاء الكرة الأرضية من خلال و صولها لكل بيت.

- **المرحلة 03:** التطور العلمي و التقني السريع في القرن العشرين الذي ساهم في عملية تطور وسائل الاتصال المختلفة مما ساهم في زيادة عملية التبادل الثقافي بالصوت و الصورة ، وانتشار الثقافة الالكترونية و غيرها ، ومن تلك التقنيات ، الانترنت و الهاتف المحمول و الفضائيات التي تعد وسيلة لتعزيز التعارف بين الشعوب ، فهذه التقنيات قامت بهدم المسافات وتسهيل التواصل والاتصال و التفاعل ، وساهمت في محاولة صياغة المجتمعات اليوم وثقافتها وفق نمط متشابه إلى حد ما.[1]

المطلب الثاني : وسائل العولمة الثقافية.

تعتبر العولمة الثقافية من أهم أبعاد العولمة كونها تحمل في طياتها نموذجين أولهما موضوعي أي لا مفر للإنسان من التعامل بمنجزاتها حيث أصبح من الضروري اقتناء منجزات العولمة الثقافية مثل ، الهاتف المحمول ، الانترنت ، الفضائيات وغيرها.

[1] – نصر الدين أحمودة ،حمزة موي ، العولمة وتأثيرها على الأمن الثقافي ، مذكر مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة 08ماي 1945، قالمة، 2013، ص62-64.

أما النموذج الثاني و هو الذاتي (الأمركة) الذي يعني إحلال الثقافة و الفكر الأمريكيين محل الثقة العالمية المتنوعة ، وإعادة ترتيب العالم بطريقة تنسجم مع النظام السياسي و الاقتصادي الأمريكي ، وهنا تكمن الخطورة حيث أن الأمركة تهدف إلى خلق نمط ثقافي واحد تكون هي المسيطر الوحيد عليه ، بحيث تتحكم بطبيعة منتجات التكنولوجيا المنتجة و المصدرة إلى الدول النامية ، ومن ضمنها الدول العربية فهب تسعى لتكوين مجتمعا عالميا له عاداته وتقاليده و سلوكه و ذوقه الوحيد في جميع دول العالم ، مع اختفاء الخصوصية المحلية الوطنية المتنوعة لمجتمعات الدول المختلفة ، وتعتمد العولمة الثقافية على مجموعة من الوسائل سعيا منها لتكريس هذا الوضع حيث تتجلى هذه الوسائل في الوسائل الآتية:

-**التقدم التكنولوجي و التقني في مجال الاتصالات:** بحيث هذا التقدم أدى إلى السيطرة و هيمنة هوية غربية فردية أحادية على شعوب العالم في هويتهم و خصوصيتهم ، نتيجة التقريب بين الهويات الثقافية و عليه الهوية التي تمتلك الأساليب لتأثير على هوية الغير.

- **الفضائيات :** حيث تقوم الفضائيات بدور كبير للحياة الثقافية للشعوب من خلال الأقمار الصناعية و التلفزيون ، بحيث أصبحت توجه الأسرة و أفراد الأسرة الواحدة ، ولعل صاحب الفضائيات الكبرى هو من سيسيطر على الهويات الأخرى بفضل سيطرة هويته الثقافية.

- **شبكة الانترنت:** أصبحت هذه الشبكة وسيلة هامة للعولمة الثقافية بما تحمله من معلومات و أفلام و صور ، ثقافة تطيح بمعالم الهوية الثقافية الخاصة بالشعوب و الأفراد ، خاصة تلك الثقافة المادية التي تسيطر على الشبكة التي تسعى بالإطاحة بالأخلاق الفاضلة من خلال المواقع الإباحية ، إضافة إلى الدعاية السلبية التي من شأنها قلب الوضع السياسي و الثقافي للبلدان بتغيير وجهة الرأي العام و إقامة نزاعات بين الشعوب.

– **وسائل الإعلام المكتوبة و المسموعة :** و تتمثل في الجرائد و الصحف اليومية و الإذاعات السمعية و مالها من تبليغ فكري ثقافي معين بالتأثير على الهوية الثقافية للشعوب خاصة بسيطرة الغرب عليها ، بالإطاحة بعالمية الثقافة و خصوصية الأمم.

– **القوة والفرض و الضغط:** يعد أسلوب الفرض بالقوة و الضغط أساس سير العولمة الثقافية الراهنة ، كالحرب ضد العراق و تصدير البرامج للتربية و وجوب تطبيقها على الشعوب خاصة الفقيرة منها .

– **التأليف و النشر:** و يكون التأليف و نشر بعض الموضوعات موجها قيلا ونشاطا بفكر معين و يخضع إلى صاحب و فكرة ميول الكاتب و أهداف الكتابة و التأليف[1].

أما محمد شعبان علوان فقد حدد أهم الوسائل والأساليب التي تعتمد عليها القولمة الثقافية سعيا منها لتحقيق أهدافها في النقاط التالية :

- الضغوط السياسية و الاقتصادية الدولية على الحكومات لإجبارهاعلى تنفيذ المشاريع و سن القوانين التي تساعد على نشر العولمة الثقافية .

- وسائل الإعلام كافة و خاصة بعد انتشار الفضائيات فيكل مكان في العالم ، ولعل أخطر ما يروجه الإعلام لتطمئن من خلال ثقافة الأخر و لتهيمن ثقافة العولمة خاصة في ظل انتشار الفضائيات و هجوم الصورة وثقافتها الغربية على الوعي و ذلك في ظل التراجع المروع لمعدلات القراءة في العالم ، ومن خلال هذا تبين لنا معالم النفق المظلم التي تدخل إليه الثقافة و الوعي في عصر الإعلام السمعي و البصري ، ضمور متزايد و ضيق شديد في جغرافية التكوين بما رحبت من المعلومات ، دعك من الذي سيصيب نظام القيم فيكرس منظومة جديدة من المعايير ترفع من قيمة النفعية ، والمنزع المادي الغزائزي المجرد من أي محتوى إنساني ، إن الصورة في

[1] –محمد زغوة ، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد و الشعوب" الأكاديمية للدراسات الاجتماعية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف ، الجزائر ، 2010، ص 95.

الإعلام الغربي هي المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد ، أو العولمة الثقافية الدور نفسه الذي لعبته الكلمة في سائر التواريخ الثقافية التي سلفت و لذالك فإن التبعية القيمية المفروضة إذن هي تلك التي تستهدف هدم القيم و العادات و الاعراف الايجابية و المعايير و المرتكزات و القناعات الثقافية و الهويات الذاتية بما فيها اللغة و دور الإعلام المعادي هنا دور فعال يشمل ما يطلق عليه عمليات غسيل المخ القائمة على الإلحاح الإعلامي و الحملات الاعلامية المخططة .([1])

- شبكات الانترنت التي يسهل عبرها الاتصال بجهات عالمية مختلفة .
- مؤتمرات الاتصال والتنمية و الكثافة في كل دول العالم .
- الندوات الثقافية و الأدبية التي تعقد للترويج لظاهرة العولمة الثقافية.
- تنظيم مهرجانات الموسيقى والغنى و الفن التي يشترك فيها فرق من كل أنحاء العالم و بث أخبارها و نتائجها عبر وسائل الاعلام بصورة تشجع على تكرارها و تطويرها.[2]

المطلب الثالث : أهداف العولمة الثقافية .

إن العولمة الثقافية منذ نشأتها الأولى و انبثاقها ، وقبل تداولها على النطاق العالمي كانت قد وضعت جملة من الأهداف تحاول و تسعى جاهدة لتحقيقها سواء على الصعيد الإقليمي أو العالمي ، ويكن إبراز من الأهداف الخفية التي تهدف العولمة الثقافية لتحقيقها في النقاط التالية:

- تعزيز ثقافة الاختراق التي تمثلها العولمة و التي تقوم على أساس التطبيع مع الهيمنة و التكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا ، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة فبالتالي إفراغ الهوية الثقافية من كل محتوى

[1] - محمد شعبان علوان ، عولمة الثقافة و ثقافة العولمة "التحديات و المواجهة"، الجامعة الاسلامية ، غزة ، مؤتمر الدعوة الاسلامسة و متغيرات العصر ، 2005، ص 874،875.

[2] –محمد شعبان علوان ، عولمة الثقافة و ثقافة العولمة "التحديات و المواجهة"، المرجع السابق، ص ،874،875،

- التقليل من قيمة الثقافات المختلفة و فرض هيمنة ثقافة واحدة ، ألا وهي الثقافة الأمريكية في الوقت الحاضر كونها المالكة لمراكز توجيه العولمة

- اشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك و في ممارسة السلوك الاجتماعي مع الاخريين ، وهي تعمل على إشاعة ما يسمى بأدب الجنس و ثقافة العنف التي شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة و كظاهرة عادية و طبيعية ، وما يترتب من انتشار الرذيلة و الجريمة و العنف في المجتمعات و قتل أوقات الشباب في تضيعها في توافه الأمور و ربما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه و أخلاقه و سلوكه و حركته في الحياة ،وتساهم في هذا الجانب شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات و الدعايات للسلع الغربية ، وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة و الكرامة الانسانية

- نشر الثقافة اللادينية وفرض الركض و غالبا بلا وعي خلف الموضوعات الاجتماعية الغربية.

- حرمان الشعوب المختلفة من اللحاق بركب التقدم ، نظرا لتفشي الأمية ، والعولمة تقوم على تقنية عالية لا تملكها الكثير من الدول و المجتمعات في الدول النامية والمتخلفة.[1]

كما تهدف العولمة الثقافية إلى تحطيم القيم والهويات التقلدية للثقافات الأخرى و الترويج للقيم الفردية ، والمفاهيم الغربية بصفة عامة ، وهذه القيم و المفاهيم هي وحدها المقبولة أساس للتعاون كأساس في ظل العولمة .

حيث جاء في دراسة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن نصف اللغات المحلية في العالم في طريقها للزوال ، الأمر الذي يهدد الثقافات و البيئة في آن واحد و قد أعبرت هذه الدراسة التي أعدها فريق من الخبراء هذا البرنامج أن أسرار الطبيعة التي تتضمنها الأغاني و القصص و

[1] –حسين صالح ، العولمة الثقافية و أثارها و مواجهنها، ص 9–10، 15.08.2020، hpttps://drsregeb.com.15:56

الفن و الصناعات الحرفية لدى الشعوب الأصلية قد تختفي إلى الأبد بسبب ظاهرة العولمة المتصاعدة في جميع المجالات.

وخلاصة ما تقدم ، تسعى العولمة الثقافية إلى تكوين و خلق ثقافة عالمية واحدة فعمدت من أجل تحقيق هذا إلى التطوير العلمي و التقني للقيام بهذه المهمة من أجل إذابة الحدود و زيادة معدلات التشابه بين الأفراد في مختلف الشعوب كما عمدت إلى نشر نمط حضاري واحد و هو ثقافة و قيم الولايات المتحدة الأمريكية لتكون الثقافة الوحيدة في العالم ، والعمل على إقصاء و تذويب الثقافات الأخرى المتنوعة ، كونها المسيطر على العالم من الناحية السياسية و الاقتصادية و العسكرية و التقنية ، ومن خلال تلاحم هذه الجوانب قامت بنشر ثقافاتها عبر العديد من الوسائل سواء كانت من خلال المنظومات غير الحكومية أو الشركات متعددة الجنسيات أو عبر الوسائل التقنية الحديثة في مجال الاتصالات ،لذلك تم اعتبار العولمة الثقافية بأنها السيطرة الغربية الجديدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

المطلب الرابع: إشكاليات العولمة الثقافية .

تثير العولمة في المجال الثقافي عددا من الإشكاليات التي أثارت كثيرا من المخاوف لدى عدد كبير من المحللين والكتاب في دول الشمال (دول المركز في حركة العولمة) ودول الجنوب (دول الأطراف)و يمكن اعتبار عدد كبير من مظاهر العولمة الثقافية بمثابة إشكاليات تنشأ عنها ومنها :

01 - تهديد الهويات الذاتية و الخصوصية الثقافية: وذلك على اعتبار أن هذه الخصوصيات الثقافية هي رمز للهوية الذاتية ، والمشكلة هي الاتجاه لصياغة ثقافة عالمية في ظل العولمة لها قينها و معاييرها ، والغرض منها ضبط سلوك الدول و الشعوب ،و لأن

[1] – نصر الدين أحمودة ، حمزة موي ، المرجع السابق ، ص 69-71.

الدعوة إلى الدعوة إلى العولمة قد ظهرت في الولايات المتحدة ،فإن هذا يفترض أنها تعني الدعوة إلتبنى النموذج الأمريكي في الاقتصاد و السياسية وفي طريق الحياة بشكل عام .

02 - **إشكالية التبعية الثقافية للثقافة العربية :** بمعنى أن القوة الاقتصادية والعسكرية و السياسية المتزامنة مع قوة الثقافة الغربية و المسببة لها ، تزيد من جاذبيتها بالنسبة للغير ، مما يؤدي إلى خلق أزمة تبعية ثقافية للغرب، والتي يطلق عليها البعض غزوا فكريا أو استعمار جديدا و السبب في هذه التبعية الثقافية التي يحدد الغرب بمقتضاها جدول أعمالنا الثقافية ، و يطرح القضايا و يقارن بين أولوياتها هو عدم التكافؤ الذي يقول عنه الغزالي (إن التلاقح الفكري قد يتم بين عنصرين متكافئين ،أو طرفين متقاربين في القوة و المقاومة والاختيار ، و عندئذ تكون قضية خذ وأعط في نطاق محدد ويكون التبادل لحساب الفريقين معا).([1])

03 - **اشكالية العنف الثقافي:** يتحول الانحياز إلى ثقافة ما في بعض مراحله المتطرفة إلى سلوك عنيف يمكن تسميته بالاغتصاب الثقافي ، و يمثل عدوانا رمزيا على سائر الثقافات لتكون رديف الاختراق الذي يجرى بالعنف المسلح ، فيهدد سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلغها عملية العولمة ،[(2)]

وهذا الاختراق الثقافي ليس سوى العنف الذي يقوم على إنكاره الاقتصاد لثقافة الغير و الاستعلاء و المركزية الذاتية في رؤية في رؤية ثقافية من خلال استثمار مكتسبات العلوم و التقنية في مجال الاتصال .

[1]- رضا عبد الواحد آمين ، الاعلام و العولمة ،دار الفجر ،القاهرة ،2007، ص 118.

[2] – رضا عبد الواحد آمين ، الاعلام و العولمة ، المرجع السابق، ص 118.

04 - **اشكالية الخواء الفكري و الانحراف الأخلاقي:** و تظهر هذه الاشكالية في دول المركز في حركة العولمة ،حيث شهدت هذه الدول حالات كثيرة من الاضطرابات التي تحولت إلى سلوكيات غير سوية مثل حالات الانتحار الجماعي ،

و تتضمن هذه الاشكالية المظاهر التالية :

أ -زيادة في السلوك الغير اجتماعي مثل الجريمة و تعاطي المخدرات و أعمال العنف بشكل عام .

ب - التفكك الأسري ، ويشمل ارتفاع نسب الطلاق و الأطفال غير الشرعيين و حمل الفنيات الصغيرات و زيادة عدد الأسر المكونة من والد والد واحد.

ت - التدهور في الرأسمال الاجتماعي على الأقل في الولايات المتحدة أي عضوية المؤسسات التطوعية و الثقة المتبادلة المرتبطة بتلك العضوية .

05 - **إشكالية عدم الطمأنينة و غموض المستقبل :** أنشأت العولمة الثقافية جوا من التوتر و عدم اليقين بسبب العلاقات بين المتغيرات المصاحبة لهذه الظواهر (لقد أصبح مجرد فهم الواقع تحديا كبيرا في حد ذاته ، يعكس الحقيقة السابقة التي زعمت فيها العلوم الاجتماعية أنها قادرة ليس فقط على فهم الواقع و تفسيره ، ولكن التنبؤ بمساره أيضا ضاع هذا الطموح بعد أن أصبح العالم وفقا لعبارة أصبحت تقليدية يتسم بعدم اليقين ولا يمكن التنبؤ بمستقبله

إن عدم الطمأنينة قد عم حتى القمة المسئولة عن السياسة الدولية حيث يقول الأمين العام للأمم المتحدة السابق " إننا نعيش في غمرة ثورة شملت المعمورة بأجمعها ، إن كوكبنا يخضع لضغط تفرزه قوتان عظيمتان متضادتان ، إنها العولمة و التفكك ، إن التاريخ يشهد

على أن أولئك الذين يعيشون في غمرة التحولات الثورية ، نادرا ما يفهمون المغزى النهائي لهذه التحولات[1]

المطلب الخامس : تأثير العولمة على الأمن المجتمعي .

إن المتتبع للعلاقة بين العولمة و الأمن المجتمعي في الواقع يجد بأن الاولى قد اخترقت أفكار الفرد غير الغربي وجملة من القيم المجتمعية ، فباتت تهديدا للاستقرار و التوازن المجتمعي في أحيان كثيرة .

و الظاهرة أن المعنى القوي للمصطلح نفسه يحيل إلى فكرة وجود إدارة و تصميم من لدن صناع الظاهرة و الفاعلين بها ، على ألا يتركوا للمستهلكين ، سوى فرصة وحيدة في قبول الصنيع جملة وتفصيلا ، ولا يهم كثيرا إن جاء ذلك عن رضا أو عن إكراه ، وقد كان للثورة المعلوماتية أثر كبير في جعل ظاهرة العولمة تبلغ ما بلغته في وقتنا الحالي من صيت و انتشار هائل و قابلية للاندماج و الانصهار ولو على حساب التنوعات الثقافية ، وهوايات الشعوب و إن اختراق تلك الثقافية وتلك الخصوصيات دون مراعاة للاختلاف و التناقض الكائن بين الشعوب لا مبالغة في اعتباره إقصاء للأخر بالرغم من المناداة بالبعد الإنساني و الحضاري للعولمة ، وهو التناقض الذي أشرنا إليه سابقا ، إن كل إقصاء للفرد مهما كان انتماؤه أو دينه أو جنسه أو عرقه ، وهو ضرب للهوية و اعتداء صارخ على المواثيق الحقوقية والإنسانية.

لقد أدت العولمة إلى زيادة التقارب بين المجتمعات و الشعوب فيما يتعلق بطبيعة مكانتها و هويتها ، ومن خلال هذا السياق "المعلوم" فإن طبيعة هوية الأمة أو الناس باتت تحدد دائما في هذا الفضاء إن العولمة تعني بالتساوي و الاختلاط بين مختلف الشعوب و الهويات و بالتالي اختراق الفضاء المحلي ، هذا الاختراق الذي يؤدي في ظاهره إلى تشكيل

[1] – رضا عبد الواحد آمين ، المرجع السابق ، ص 118–119.

بعض العوامل المؤثرة بشكل سلبي في المكونات المجتمعية للدول و بالتالي في الأمن المجتمعي لها ذلك من خلال ما يطرح على أنه غزو أساسيان، قيم تقليدية من ناحية ، وعامل الحداثة أو العصرنة من ناحية ثانية.[1]

المبحث الثالث : تداعيات البث الفضائي في ظل الأمن المجتمعي.

إن ظاهرة البث الفضائي تعد أحد أهم الظواهر التي يشهدها العالم مؤخرا و هذا نظرا لما يترتب عنه من تأثيرات ثقافية واجتماعية و في هذا الإطار نرى تسارع من طرف الدول إلى تغير منظوماتها بما يواكب متطلبات العولمة ليتمادى الأمر إلى تأثيرات في المنظومة الفكرية و الثقافية للفرد و المجتمع ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تداعيات البث الفضائي على الأمن المجتمعي.

المطلب الأول : مفهوم الغزو الثقافي .

الغزو الثقافي هو حالة تغليب الثقافة الأجنبية على ثقافة شعب ما و خلق هوة بين ماضي ذلك الشعب وحاضره ، وبينه وبين تراثه الثقافي مما يؤدي إلى رفع شأن الحضارة الأجنبية ، وطمس معالم " الحضارة المحلية أو الوطنية " وفرض نوع حاد من الاغتراب على أبناء الشعوب المستضعفة و المغلوبة على أمرها ينسون فيه أنماط حياتهم و قيمهم المورثة و تقاليدهم الخاصة و يخسرون بسببه استقرارهم الوطني وسمعتهم القومية ويتمزقون بين ماضيهم و حاضرهم.[2]

والغزو الثقافي أو الفكري هو كل فكرة أو معلومة تستهدف صراحة أو ضمنا تحطيم مقومات الأمة الإسلامية العقيدية و الفكرية و الثقافية و الحضارية ، كما يعرف على أيضا

[1] –عمارة عمروس ، أمين العمري ، العولمة بين الاندماج وتهديد الامن المجتمعي للجزائر، مجلة الناقد للدراسات السياسية ، العدد الثاني ، أفريل ، 2018، ص248.

[2] – تأثير الغزو على سلوك الشباب العربي ، ص 16، 17.

على أنه الوسائل غير العسكرية التي اتخذها الغزو الأجنبي لإزالة مظاهر الحياة الإسلامية ، وصرف المسلمين عن التمسك بالاسلام ، مما يتعلق بالعقيدة وما يتصل بها من أفكار وتقاليد و أنماط و سلوك.[1]

المطلب الثاني: أثار الغزو الثقافي.

و تتمثل في :

- تحطيم الأخلاق والقيم بإشاعة روح الاختلاط و التفسخ الاجتماعي .
- اشاعة روح السطحية و اللامبالاة عند أبناء المسلمين .
- تغيير سلم المنازل الاجتماعية بتقديم ما حقه التأخير ، وتأخير ما حقه التقديم فالعلماء و المفكرون و الدعاة و المصلحون في عالم النسيان بينما نجوم الرياضة و السينما تسلط عليهم الأضواء على عليهم الألقاب و يحفظون بكل أنواع التكريم التبجيل و يقدمون كنماذج للتضحيات و البطولات الاجتماعية .
- نشر روح الاستهلاك بإشاعة الاعلان التجاري عن آخر الابتكارات التجارية عند الغرب في عالم الملابس و الازياء و السيارات و المرئيات .
- الألقاب كانت تعطى في الجامعات و المراكز العلمية صارت صارت تمنح من قبل وسائل الإعلام ، إلا من هو متخصص في مجاله .
- الاعلام هو المنتج الرئيسي للإرهاب هذا رأي بعض النخب المثقفة .
- الاعلام الغربي معروف بتحيزه للصهيونية ، ومن قرابة قرن من الزمان ارتفعت حدته ضد العرب و المسلمين.[2]

[1] – عبد الله عوض راشد العجمي ، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة الكويت ، ص 376، 377.

[2] – مجلة كليات التربية ،الغزو الثقافي الغربي(أسبابه، و مخاطره، ونتائجه)، العدد الثاني عشر، نوفمبر ، 2018، ص 13.

المطلب الثالث : الفضائيات و الغزو الثقافي

يترك الغزو الثقافي الأجنبي عن طريق قنواته الرئيسة آثاره السلبية في قيم و ممارسات المجتمع في الوطن العربي (ذلك أنه يحمل الشباب عن التخلي عن القيم الإيجابية كالصدق و الأمانة و العفة و النزاهة و التدين و الشجاعة و الثقة العالية بالنفس و التعاون و الصراحة و العدالة ... إلخ ، ويقوده بأساليبه الخبيثة و المدانة إلى اعتماد القيم الضارة و الهجينة و الدخيلة كالكذب و النفاق و النميمة و التزويرو التعصب و التحيز و الطائفية و التخنث و التبرج و الغرور ...إلخ.

هذه القيم السلبية التي تصدع شخصياتهم و تقتل طموحاتهم و تسيء إلى تكيفهم و استقرارهم في المجتمع و تعرضهم إلى جملة مشكلات اجتماعية و حضارية ليس من السهولة بمكان مواجهتها و التصدي لسلبياتها و تناقضاتها .

إضافة إلى تعمد مصادر الغزو الثقافي و قنواته على التأثير في سلوك و ممارسات الشباب إذ يتعمد مخططو و مهندسو حملات الغزو الأجنبي حمل الشباب على القيام بأفعال و ممارسات مدانة تساهم في هدم البناء الاجتماعي

للمجتمع العربي الإسلامي و تقويض أركانه الأساسية و تحدي وجوده و النيل من حاضره و مستقبله ، و لعل من أهم ما يؤديه الغزو الثقافي الأجنبي في تخريب سلوك الشباب و الإساءة إليه و تصديع عناصره البنيوية ، تجاهل الدين و عدم الالتزام بفروضه و أوامره و الترفع عن العروبة و الإسلام وتقليد الغرب واقتفاء طريق الدعارة و الفساد و الخمر و الميسر و الاعتداء على الآخرين وغمط حقوقهم و الإساءة إليهم و تشويه سمعتهم . ([1])

[1] – إحسان محمد الحسن ، تأثير الغزو الثقافي على الشباب العربي ، ط1 ، الرياض ، 1998 ، ص 189 .

المطلب الرابع: آليات التصدي للغزو الثقافي

تلتزم جميع الدول و الأنظمة السياسية كافة في وضع مبادىء عامة و أطر قانونية و أخلاقية تحمي مجتمعاتها مما يمكن إن تتعرض له من انتهاك و غزو ثقافي معلوماتي عبر وسائل الاتصال الحديثة التي منها الفضائيات بما تحمله من أفكار و توجهات و برامج و أجندات سياسية و أخلاقية و ثقافية و غيرها فهذا يتمثل في هيئات إعلامية مرئية و مسموعة و التي تحددها قوانين ومن بين هذه القوانين و الوثائق .

وثيقة تنظيم البث الإذاعي و الفضائي بتاريخ 14 فيفري 2008 صادق مجلس وزراء الإعلام العرب على وثيقة تنظيم البث الفضائي الإذاعي و التلفزيوني في المنطقة العربية ، و تنص الوثيقة على الامتناع عن التحريض على العنف و الكراهية و التمييز و احترام كرامة الإنسان و حقوق الآخر و الامتناع عن بث كل أشكال التحريض عن العنف و ما يسمى الإرهاب و الامتناع عن تناول قادة الدول العربية و الرموز الوطنية الدينية بالتجريح و حماية أمن المجتمع و قيمه و مبادئه و الامتناع عن كل ما يسيء للأديان السماوية و بحسب الوثيقة ستتحول إلى ملحق ملزم لكل العقود السابقة و اللاحقة و تضمن الوثيقة المبادىء التالية :

- عدم التأثير سلبا على السلم الاجتماعي و الآداب العامة .
- احترام مبدأ السيادة الوطنية لكل دولة على أراضيها .
- علانية و شفافية المعلومات و حق الجمهور في الحصول عليها .
- وضع تشريعات داخلية لمعالجة حالات الإخلال بمبادئها .
- حماية المنافسة الحرة .

كما توجد هناك اتفاقيات تنص بنودها على :

– أن تلتزم هيئات البث و مقدمو خدمات البث الفضائي و إعادة البث الفضائي بمراعاة القواعد العامة الآتية :

– علانية و شفافية المعلومات و حماية حق الجمهور في الحصول على المعلومة السليمة .

– التقيد بضوابط و أنماط خدمة البث وإعادة البث الفضائي التي تصدر وفقا لمبادىء هذه الوثيقة . وما نص عليه ميثاق الشرف الإعلامي العربي .

– حماية حقوق و مصالح متلقي خدمات البث ، و توفير الخدمة الشاملة للجمهور .([1])

– عدم التأثير سلبا على السلم الاجتماعي و الوحدة الوطنية و النظام العام و الآداب العامة .

–الالتزام باحترام حرية التعبير بوصفها ركيزة أساسية من ركائز العمل الإعلامي العربي على أن تمارس هذه الحرية بالوعي و المسؤولية بما في شأنه حماية المصالح العليا للدول العربية و للوطن العربي ، واحترام حريات الآخرين و حقوقهم ، والالتزام بأخلاقيات مهنة الإعلام .

– الالتزام باحترام مبدأ السيادة الوطنية لكل دولة على أرضها ، بما يتيح لكل

دولة من الدول أعضاء جامعة الدول العربية الحق في فرض ما تراه من قوانين و لوائح أكثر تفصيلا .

- الالتزام بمبدأ ولاية دولة المنشأ _من دون إخلال بحق أي شخص أو كيان في اللجوء إلى أجهزة تلقي الشكاوي و تسوية المنازعات التي تنظمها هذه الوثيقة _ بالنظر إلى أن هذا المبدأ يوفر الضمان القانوني لهيئات البث الفضائي و لمقدمي خدمات البث

[1] –إحسان محمد الحسن،مرجع سبق ذكره ص 213 .

الفضائي بمختلف أنواعها و لمشغليها كما يضمن في الوقت نفسه لمستقبل الخدمة وجود جهة يتحكم إليها .

- الامتناع عن بث و برمجة المواد التي تحتوي على مشاهد أو حوارات إباحية أو جنسية صريحة .
- الامتناع عن بث المواد التي تشجع عن التدخين و المشروبات الكحولية مع إبراز خطورتها .
- الالتزام بتطبيق المعايير و الضوابط المتعلقة بالحفاظ على الهوية العربية في شأن كل المصنفات التي يتم بثها ، بما في ذلك الرسائل القصيرة (اس ام اس) ومن ذلك على وجه الخصوص .
- الالتزام بصون الهوية العربية من التأثيرات السلبية للعولمة ، مع الحفاظ على خصوصيات المجتمع العربي .([1])
- إثراء شخصية الإنسان العربي و العمل على تكاملها قوميا و إنمائها فكريا و ثقافيا و اجتماعيا وسياسيا و الحفاظ على اللغة العربية ، والامتناع عن بث كل ما يتعارض مع توجهات التضامن العربي أو مع تعزيز أواصر التعاون و التكامل بين الدول العربية أو يعرضها للخطر .

الالتزام بحقوق الملكية الفكرية في كل ما يبث من برامج طبقا للقوانين الدولية في هذا المجال . ([2])

[1] - – إحسان محمد الحسن ،تأثير الغزو الثقافي على الشباب العربي ، المرجع السابق، ص 215.

[2] – إحسان محمد الحسن ،تأثير الغزو الثقافي على الشباب العربي ،ظ1، الرياض ، 1998، ص 215.

خاتمة

خاتمة :

شهدت العصور ثورة في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية ، ويعود الفضل إلى الأقمار الصناعية التي سمحت بنقل الإشارات التلفزيونية من أماكن البث إلى ملايين البيوت في مختلف أنحاء العالم، ويشير ذلك إلى زوال موانع التحكم والرقابة ، وأن جهاز التلفزيون في المنزل أصبح بفعل الأقمار الصناعية عالية القوة ينقل أي إشارة أو رسالة من كل دولة في أرجاء المعمورة ،لكي يشاهدها المواطن وهو في منزله ، وهو ما دفع البعض للحديث عن القرية العالمية أو العولمة الإعلامية كناية عن زوال الحدود و المواقع الجغرافية أمام الإرسال التلفزيوني الفضائي.

و رغم محاسن الفضائيات إلا أن لها مساوئ ومضار خطيرة على المجتمع فهي تفتح نافذة على الآخر فتنقل لنا ثقافات وعادات وقيم غريبة مجتمعنا، كما شديدة التأثير على الجمهور ويمكنها التحكم والسيطرة على الرأي العام لذا نجد الصراع القائم لامتلاكها. لأنه كما يقال من امتلك الإعلام فقد امتلك القوة

و ختاما و في الأخير نلخص إلى أن موضوع البث الفضائي وتأثيره على القيم الاجتماعية و المجتمعية يحظى بأهمية كبيرة و ذلك أن العالم العربي قد دخل تلك المرحلة من الثورة الإعلامية و الفضائية معتمدا على الإعلام الغربي كمصدر للمعلومات و الأخبار القادمة إليه فبات الفرد العربي تحت تأثير إعلام فضائي متعدد الرسائل و الاتجاهات و كما أن الرسائل الإعلامية التي يتم تسريبها عبر القنوات الفضائية الأجنبية هي عبارة عن نمط حضاري معولم سواءا في الجانب الثقافي أو القيمي في المجتمعات ، وللقنوات الفضائية أنواع متعددة و متنوعة و تمثل إضافات عديدة كما أنها لعبت دورا بارزا في عملية الانتشار الثقافي و خاصة مع التطور التكنولوجي الحديث و المتسارع مما زاد من عميلة الانتقال للأفكار و القيم و العادات و غيرها بشكل سهل متعديا للحواجز الجغرافية خاصة في ظل العولمة الثقافية التي أصبحت تشكل قوة تأثير كبيرة على المجتمعات العربية و هوياتهم

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادرو المراجع :

- **قائمة المراجع :**

- **أولا : المصادر**

- _ القرآن الكريم .

- **ثانيا : الكتب**

- _ أبو بكر مصطفى محمود ، اللحلح أحمد عبد الله ، البحث العلمي ، تعريفه -خطواته - مناهجه –المفاهيم الإحصائية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ،2001-2002 .
- _أبو العينين علي خليل ، القيم الإسلامية والتربية ، ط 1 ،مكتبة إبراهيم علي ، المدينة المنورة ، 1978 .
- _ البكري إياد شكري ، حرب المحطات الفضائية ، ط 1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000 .
- _ بن محمد مانع ،بن علي المانع ،القيم بين الإسلام و الغرب ، دار الفضيلة ، سلسلة الرسائل الجامعية ، السعودية ، الرياض ، 2005 ، ط1 .
- _ بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ط 4 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 .
- _ بوعلي نصير ، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر - دراسة ميدانية – دار الهدى ، الجزائر ، 2005 .
- _ البياني ياس خيضر ، الفضائيات - الوافدة و سلطة الصورة – جامعة السابع من أبريل ، ليبيا .
- _ الحسن إحسان محمد ، تأثير الغزو الثقافي على الشباب العربي ، ط 1 ، الرياض ، 1998 .
- _ سلمان عبد الباسط ، عولمة القنوات الفضائية الدار الثقافية للنشر ، د س ن .
- _ زكي الجلاد ماجد ، تعلم القيم وتعليمها *تصور نظري و تطبيعي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1، عمان ، 2005 /2007 .
- _ الشبيني محمد، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة ، لبنان ، دار العلم للملايين ،ديسمبر 2002 .

- _ الشايع خالد بن عبد الرحمان ، القنوات الفضائية و آثارها العقيدية و الثقافية و الاجتماعية و الأمنية ، دار بلنسية ، د ط ، د س ن .
- _ الطبيب مولود زايد ، العولمة و التماسك المجتمعي في الوطن العربي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2005 .
- _ طويل نسيمة ، المثلثاتية الإستراتيجية في منطقة شرق آسيا ، دراسة لمرحلة مابعد الحرب الباردة – برلين ألمانيا ، المركز الديمقراطي للنشر العربي ، 2017 .
- _ الظاهر عبد الله فتحي ، المعماري علي أحمد خضر ، أثر القنوات في القيم الاجتماعية و السياسية (قناة الشرقية عين العالم في العراق أنموذجا دراسة في النقد و التحليل)، عمان ، دار غيداء للنشر و التوزيع .
- _ عابدين السيد صدقي ، متيكس هدى ، قضايا الأمن في آ سيا ، القاهرة : مركز الدراسات الآسيوية ، 2004 .
- _ العبد عاطف عدلي ، العبد عاطف نهى ، الراديو و التلفزيون و القنوات الفضائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2009 .
- _ العجمي عبد الله عوض راشد ، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي و خطره على المجتمع ، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية ، جامعة الكويت .
- _ قايم محمد محمد، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999 ، ط1.
- _ كشيك منى ، القيم الغائية في الإعلامية ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، مصر ، 2003 .
-

- ثالثا : الرسائل و الأطروحات

- _ أحمودة نصر الدين ، موي حمزة ، العولمة و تأثيرها على الأمن الثقافي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، 2013 .
- _ بن عبد الرزاق حنان ، تأثير المأزق الأمني الإثني على الاستقرار الداخلي للدولة – دراسة للنموذج الإسباني منذ 1936 – أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 2016 -2017 .
- _ بن مفتاح خيرة ، الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل ، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه ، جامعة وهران 2 ، 2018 .

- _ بوسيالة زهير ، الصورة التلفزيونية و انعكاساتها الثقافية على المشاهد الجزائري – دراسة على عينة الجزائر العاصمة – أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2019 .
- _ ثابت خولة ، مصادر القيم في الفكر الإسلامي _ عابد الجابري - نموذجا – جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016 .
- _ زمري حميدة ، مدى فعالية برنامج إرشادي تربوي في تنمية بعض القيم عند المعاقين سمعيا إعاقة شديدة . من 13إلى 16 سنة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2016 .
- _ صوكو سهام ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية – دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود فرجيرة - ميلة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2009 .
- _ عاشور هناء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال (القنوات الفضائية الإخبارية و دورها في تدعيم حرية التعبير ، قناة النهار الجزائرية الخاصة أنموذجا)، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2013 -2014 .
- _ عباس سعيدة ، البث الفضائي العربي : قراءة في الواقع و الانعكاسات ، جامعة الصديق بن يحي ، جيجل
- _ مخلوف بومدين ، أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2010.
- _ نعيم عبد الرحمان قميحة ، البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، فلسطين ، 2003 .

- رابعا : المجلات

- _ عيسى سناء ، عناصر لبث الفضائي ، مجلة الجزيرة ، العدد 70 ، 2014 .
- _ مجلة كليات التربية ، الغزو الثقافي الغربي (أسبابه ، ومخاطره ، ونتائجه) العدد الثاني عشر ، نوفمبر 2018 .

- خامسا : القواميس

- _ ابن منظور ، لسان العرب ، دار النوادر ، 1989 .

- سادسا : المواقع الالكترونية

- القيم ، مفهومها ، نشأتها ، و اكتسابها .https://educapsy.com

- مطشر محمد اللامي ، محاضرات في المنهج التجريبي https://uomustansiriyah.com.
-

- عبد الرزاق الدليمي ، **دراسات و بحوث في الإعلام** ، الأردن: دار اليازوري للنشر، 2015،ص241.
- علام خالد ، **وسائل الإعلام والنزاعات السياسية** ، الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 47.
- علاء شلبي، **الديمقراطية و الانتخابات** ، ط1، مصر : دار النشر المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ص35
- عبدو سعد ، **النظم الانتخابية** ، ط1 ، الأردن : منشورات الحلبي الحقوقية لطباعة و النشر و توزيع الكتب الالكترونية ، 2005 ، ص 27 .
- عبد المجيد عبد الحفيظ سليمان ، **النظم السياسة** ، القاهرة : مركز لتعليم المفتوح ، 1998 ، ص 173
- علي ريحي محمد ، **ثورة الاتصال و المستقبل** ، ط1، عمان : دار اليمامة للنشر و التوزيع ، ص 75 .
- عباس مصطفى صادق ، **الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات** ، ط1، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص100 .
- عادل عبد الصمد ، **الفضاء الالكتروني و الرأي العام تغيير المجتمع و الأدوات و التأثير** ، المركز العربي لأبحاث الفضاء العمومي الالكتروني، ص 40_43
- عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، ط1 ، القاهرة : عالم الكتاب، 1999ص130.
- عصام سكرز الدجبلي، عياد سعيدا مطير ، **البحث العلمي أساليبه وتقنياته** ، ط1، ليبيا: دار الكتب الوطنية ، 2010، ص 220.
- فوزي غرايبة ، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، ط4، الأردن : دار وائل للنشر، 2008، ص 25.

- فائزة بوزيد ، (شبكات التواصل الاجتماعي و تشكل الفضاء الافتراضي عوامل التشكل والفعالية)، **مجلة مفكر لدراسات القانونية و السياسية،** ، 2018 ، ص 4.
- فؤاد مطير الشمري ، **التجارب الانتخابية في العالم** ، عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2011، ص 20 .
- فريدة صغير عباس ، (تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية)، **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،** العدد رابع، 2018 ، ص 68 .
- صلاح الدين شروخ ،**العلوم الاجتماعية** ، ط 1 ، الجزائر: دار العلوم، 2003 ، ص92 .
- صبيحة حمداد ، **المشاركة السياسية الجزائرية في المجتمع المدنيمدينة وهران نموذجا** : أطروحة دكتورة ، قسم علم الاجتماع ، 2016 ، ص 35 .
- قنينة نورة ، **ممارسة الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي،** الجزائر : مؤتمر الإسلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر ، جامعة خيضره، يومي 25 و 26 نوفمبر 2014 ،ص6 .
- خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشبكات الاجتماعية وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي** ،ط1 ،الأردن : دار النفائس للنشر و التوزيع ، 2013 ، ص 35-36.
- خالد بن جدي ، **المشاركة السياسية نموذج انتخابات 1997** ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، منشورة،2003 ، ص09.

فهرس المحتويات

الفهرس :

مقدمة: ..... 2.....

الإطار المنهجي ..... 3.....

الإشكالية : ..... 10.....

فرضيات الدراسة: ..... 11.....

أسباب اختيار الموضوع: ..... 11.....

أهداف الدراسة: ..... 12.....

أهمية الدراسة: ..... 13.....

منهج الدراسة : ..... 13.....

أداة البحث: ..... 14.....

مجتمع البحث: ..... 15.....

العينة : ..... 16.....

تحديد المفاهيم: ..... 16.....

_ الدراسات السابقة: ..... 18.....

الفصل الأول :ماهية البث الفضائي

المبحث الأول : مفهوم البث الفضائي ..... 25.....

المطلب الأول : تعريف البث لغة ..... 25.....

المطلب الثاني : تعريف البث الفضائي اصطلاحا .....26...

المبحث الثاني :نشأة وتطور البث الفضائي .....27.....

المطلب الأول : البث الفضائي في الدول المتقدمة .....27..

المطلب الثاني : البث الفضائي في الدول العربية .....31...

المبحث الثالث : مكونات البث الفضائي .....31.....

المطلب الأول :عناصر البث الفضائي .....34.....

المطلب الثاني : طرق البث الفضائي .....36.....

المبحث الرابع : خصائص البث الفضائي .....38.....

المطلب الأول : مزايا البث الفضائي .....38.....

المطلب الثاني : سمات البث الفضائي .....39.....

المبحث الخامس : أهمية البث الفضائي .....41.....

المطلب الأول : أهداف البث الفضائي .....41.....

المطلب الثاني : أثر البث الفضائي .....42.....

الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي للقيم.

المبحث الأول : مفهوم القيم. .....43.....

المطلب 01: تعريف القيم لغة .....43.....

المطلب 02: تعريف القيم اصطلاحا. .....44.....

المبحث الثاني : مصادر القيم. .....45.....

المطلب الأول: مصادر أولية. .....45.....

المطلب الثاني : المصادر الثانوية .....47.....

المبحث الثالث : خصائص القيم .....48.....

المبحث الثالث : خصائص القيم .....48.....

المطلب الأول : الخصائص العامة للقيم. .....48.....

المطلب الثاني : خصائص القيم من المنظور الإسلامي . .....50.....

المبحث الرابع : تقسيم القيم. .....51.....

المطلب الأول : تصنيف القيم .....51.....

المطلب 02: أنواع القيم .....54.....

المبحث الخامس: أهمية القيم. .....56.....

المطلب الأول : أهمية القيم بالنسبة للفرد. .....56.....

المطلب الثاني: أهمية القيم بالنسبة للمجتمع. .....57.....

الفصل الثالث : الأمن المجتمعي في ظل البث الفضائي

المبحث الأول : مفهوم الأمن المجتمعي .....58.....

المطلب الأول :تعريف الأمن لغة : .....58.....

المطلب الثاني :تعريف الأمن اصطلاحا : .....59.....

المطلب الثالث :تعريف الأمن المجتمعي : .....60.....

المطلب الرابع : مقومات الأمن المجتمعي .....61.....

المبحث الثاني: العولمة الثقافية .....61.....

المطلب الأول : مفهوم العولمة الثقافية. .....62.....

المطلب الثاني : وسائل العولمة الثقافية. .....63.....

المطلب الثالث : أهداف العولمة الثقافية . .....66.....

المطلب الرابع: إشكاليات العولمة الثقافية . .....68.....

المطلب الخامس : تأثير العولمة على الأمن المجتمعي . .....70.

المبحث الثالث : تداعيات البث الفضائي في ظل الأمن المجتمعي. .....71.

المطلب الأول : مفهوم الغزو الثقافي . .....71.....

المطلب الثاني: أثار الغزو الثقافي. .....72.....

المطلب الرابع: آليات التصدي للغزو الثقافي .....73.....

الخاتمة:..... 77